الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
www.alnajafy.com

السنة الثامنة العدد (٩٣) | لشهر صفر ١٤٣٦ هـ | معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين | تحت تسلسل (١٢٧٨)

مع الحسين (ع)
تتحقق الانتصارات

سماحة المرجع (دام ظله) لدى لقاءِه رئيس الجمهورية:

لابد أن يعود العراق موحّداً قوياً عزيزاً بِكُل أبناءه وطوائفه وقومياته.

على الساسة العمل بجد لإصلاح الأخطاء الماضية لإعادة تحرير جميع مُدن العراق من أيدي الإرهاب.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) فخامة رئيس الجمهورية الدكتور فؤاد معصوم مع الوفد المرافق له، سماحته أكد خلال لقاءِه على أهمية أن يعود العراق موحداً قوياً عزيزاً بِكُل أبناءه وطوائفه وقومياته، مشيراً إلى أهمية إصلاح الأخطاء الماضية والعمل على النهوض بالواقع الأمني بمختلف قطاعاته وصنوفه، ومكافحة الفساد المالي والإداري السبب الأساس لتفاقم معاناة العراقيين وتدهور الوضع الأمني.

وفي صدد محاربة الإرهاب شدد (دام ظله) على الساسة العمل بجد لإصلاح الأخطاء الماضية لإعادة تحرير جميع مُدن العراق من أيدي الإرهاب، وأن يعود أبناؤنا في الموصل والمناطق الغربية لمدنهم آمنين، وأن تضبط الحدود العراقية وأن تحفظ سيادة العراق.

من جانبه فخامة الرئيس قدم شرحاً لأهم مجريات العملية السياسية ومسارات الإصلاح السياسي العراقي الداخلي والخارجي، مقدماً شكره لما قدمه سماحة المرجع من نصائح وتوجيهات، ومؤكداً أن بتوجيهات المرجعية الدينية الأبوية في النجف الأشرف نرتقي بالعراق، ونصل به لبر الأمان، وأن فخامته بصدد القيام بجولة لتطبيع العلاقات مع دول الجوار والإقليم للارتقاء بواقع العلاقات العراقية مع محيطه وتجفيف منابع الإرهاب.

وفي ختام اللقاء أجرى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لقاءً إعلامياً أكد فيه أن العراق بدأ مرحلة جديدة وإننا نريد له علاقة طيبة مع جميع دول الجوار والإقليم، فالعراق مفتاح أمان البلدان، وإنَّهُ على الساسة العراقيين الجد في إصلاح الأخطاء الماضية وفي مقدمتها الإصلاح الأمني والسياسي، ومكافحة الفساد بجميع صنوفه.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يستقبل وزير البلديات

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وزير البلديات والأشغال العامة عبد الكريم يونس الأنصاري والوفد المرافق له، سماحته أكد خلال لقاءِه على أهمية اتخاذ وسائل ناجعة في تطوير هذه الوزارة الحيوية وفي مقدمتها العمل على علاج مشكلة أزمة السكن وبشكل سريع وجاد، ومحاربة الفساد المالي والإداري.

هذا وأكد (دام ظله) إن المسؤول أمين على أموال الشعب والمنصب الذي يحل به، ولابد أن يعمل المسؤول ليل نهار في خدمة أبناء هذا البلد المسكين الذي عانى الويلات في المراحل السابقة. مقدماً في الوقت ذاته العديد من النصائح والتشديد على النهوض بالواقع الخدمي في هذه الوزارة.

من جانبه قدم السيد الأنصاري شرحاً عن أهم ما ستقدمه وزارته في المرحلة القادمة، شاكراً لسماحة المرجع (دام ظله) نصائحه وتوجيهه.

وفي ختام اللقاء أجرى مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لقاءً إعلامياً أكد فيه أن المرجعية الدينية صوت أبناء العراق، وأنها تطرح مشاكل أبناء هذا البلد وما يجب القيام به من حلول، وأنها تأمل أن تقوم الحكومة الجديدة بواجباتها على أحسن وجه.

من جانبه أكد السيد وزير البلديات للإعلام إن مراجع الدين العظام المركز الأساسي للتوجيه الروحي للعراقيين جميعاً، فهم يمثلون هموم الأمة، ونرجو أن نوفق بالعمل على إرشاداتهم الأبوية.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يتشرف بمشاركة الحشود المليونية لزيارة الإمام الحسين(ع)

شارك سماحة المرجع (دام ظله) الحشود المليونية الزاحفة صوب قبلة الاحرار وأبو الثوار الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث سار سماحته في طريق -يا حسين- طريق النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

الزائرون وأصحاب المواكب والسرادق الحسينية قدَّموا بين يدي سماحته تمنياتهم بالصحة والعافية وأن يمتعُ الله تعالى المسلمين بطول بقاءِه، من جانبه (دام ظله) قدَّم دعاءه ومباركته لكل ناصر ومؤازر لإحياء ذكرى شهيد الطفوف الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

يشدد على تنزيه القضاء العراقي والاقتصاص من الإرهابيين

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) رئيس محكمة استئناف النجف الاتحادية مسلم متعب مدب والوفد المرافق له من السادة قضاة محكمة النجف الأشرف.

سماحته بعد أن استمع لمجمل أعمال القضاء العراقي في محاكم النجف الأشرف، حث على أهمية تنزيه القضاء واستقلاله وتطبيقه وفق الشريعة السماوية وما يرتضيه الله سبحانه، مشيراً (دام ظله) بأنه مادام القضاء بخير فأن البلد بخير، ومؤكداً على ضرورة مواصلة العمل لتنزيه القضاء من أيدي السياسيين وكذلك محاسبة المجرمين والمتورطين بدماء العراقيين الذين تركوا بسبب عملياتهم الإجرامية الكثير من الأيتام والأرامل بلا راعٍ ولا كفيل .

رحلة علاج سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان

بعد تعرض سماحة المرجع لاكثر من وعكة صحية في العراق عرض على اثرها على كادر طبي متخصص وبعد اجراء الفحوصات الأولية في النجف الاشرف طالب الكادر الطبي المتابع لحالته اكمال الفحوصات الطبية خارج العراق وبعد تأكيدهم على هذا الامر توجه سماحته(دام ظله) إلى لبنان لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة من جانب واللقاء بالمؤمنين في لبنان من جانب آخر فكان سفره من النجف الأشرف والى النجف الأشرف محفوف بدعاء المؤمنين.

المرجعان الكبيران سماحة السيد الحكيم وسماحة الشيخ الفياض(دام ظلهما) يعودان سماحة المرجع النجفي(دام ظله)

زار سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).
جاء ذلك للاطمئنان على صحة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بعد رحلة العلاج التي أجراها سماحة المرجع في لبنان.

هذا وابتهل (دام ظلهما) إلى الباري (جل جلاله) أن يحفظ أبناء العراق والأمة الإسلامية من كُل سوء، وأن يأخذ الجميع صوب جادة الصلاح.
وعلى الصعيد ذاته فقد زار سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ إسحاق الفياض (دام ظله) سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، يأتي ذلك لاطمئنان سماحة المرجع الفياض على صحة سماحة المرجع وعيادته بعد أن أجرى عمليته الجراحية الأخيرة.
هذا وتضرع أصحاب السماحة مراجع الدين العظام إلى الباري (جل وعلا) أن يحفظ أبناء العراق من شرور الإرهاب، وأن يبعد عن المؤمنين كُل سوء، ويأخذ بالأمة الإسلامية صوب جادة الصواب.

الواقع الصحي لسماحة المرجع

ولتقديم صورة عما يجري داخل أروقة المؤسسات الصحية سواء كان في العراق او لبنان فقد أعلن مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في تصريحات صحفية عن آخر مستجدات الواقع الصحي لسماحة المرجع (دام ظله) وأسباب سفره إلى لبنان للعلاج وإجراء فحوصات طبية تكميلية.

سماحة الشيخ علي النجفي أكد إن سماحة المرجع (دام ظله) تعرض خلال الفترة الماضية التي أمضاها في العراق إلى أزمات صحية متكررة دخل على إثْر بعضها إلى المستشفى لإجراء فحوصات ولإجراء العملية الجراحية التي تم فيها زرع جهاز منظم لضربات القلب ومن بعدها تعرض لعدة وعكات نصح خلالها الأطباء المتابعون لصحة سماحته أن يتم إخراج سماحته إلى خارج البلد لإجراء فحوصات ضرورية غير موجودة في العراق، وبناء عليه غادر سماحته إلى لبنان لإجراء الفحوصات موضحاً أن الكادر الطبي المهتم بحالة سماحة المرجع باشر حال وصول سماحته (دام ظله) إلى المستشفى ببيروت بإجراء الفحوصات اللازمة وبقي تحت المراقبة ليومين وتم خلالها تشخيص ضرورة إجراء عملية إزالة جهاز منظم ضربات القلب بسبب التهابات أصابت المنطقة التي تم فيها زراعة الجهاز، ولم يعد من الممكن بقاء الجهاز القديم، مشيراً إلى أن الكادر الطبي قرر زرع جهاز آخر في موقع آخر في صدر سماحته خلال الأيام القليلة القادمة.

لبنان ..تستقبل سماحة المرجع

وعلى متن طائرة عراقية غادر سماحة المرجع (دام ظله) الى لبنان حيث وصل إلى مطار بيروت وكان على رأس المستقبلين لسماحته وكيله في لبنان وممثلو مكاتب المراجع العظام، وكذلك فضيلة الشيخ محمد الكوثراني ممثلاً للأمين العام السيد حسن نصر الله، والنائب هاني قبيسي ممثلاً لرئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد قبلان ممثلاً عن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان سماحة الشيخ عبد الأمير قبلان، والسيد سفير جمهورية العراق في لبنان رعد محمد رشاد الآلوسي، والسيد سفير جمهورية إيران الإسلامية السيد محمد فتح علي، والنائب علي عمار ممثل عن كتلة الوفاء والمقاومة، ومدير عام التبليغ الديني في المجلس القاضي المستشار الشيخ عبد الحليم شرارة، مع عدد من السادة أصحاب الفضيلة ورجالات الحوزة العلمية هناك فضلاً عن عدد من السياسيين..

ونقل سماحة المرجع (دام ظله) إلى المستشفى لتلقي الفحوصات الطبية اللازمة الضرورية والتي نصح بها الأطباء العراقيون المشرفون على صحة سماحته وقد تم اجراء العملية بنجاح من قبل الفريق الطبي المكلف بحالة سماحة المرجع(دام ظله) و تم متابعة حالته الصحية خلال الايام الثلاث التي تلت العملية.

و توجه عدد من المؤمنين لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وذلك للتضرع إلى الباري (جل وعلا) بأن ينعم على المؤمنين بصحة وسلامة سماحة المرجع (دام ظله).

جاء ذلك في يوم إجراء العملية الجراحية لسماحة المرجع (دام ظله)، ومن محافظات عدّة للتضرع والتبرك بقداسة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

استقبال نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان

وخلال فترة تواجد سماحة المرجع(دام ظله) في لبنان خلال مرحلة الفحص والنقاهه استقبل شخصيات دينية وسياسية وفكرية وجماهيرية في لبنان.

فقد استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان سماحة الشيخ عبد الأمير قبلان والوفد المرافق له.

سماحته بعد أن حيى للشيخ زيارته وسؤاله عن صحته، أكد على أهمية الارتباط بأهل البيت (عليهم السلام)، فالارتباط يعني الصورة الحقيقية الناصعة التي أرادها سيد المرسلين والبشرية جمعاء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وفي مقدمتها احترام الإنسانية ونبذ العنف والتطرف.

هذا وأعرب (دام ظله) عن أهمية ومكانة النجف الأشرف الحوزة العلمية الأصيلة والتي تفتح ذراعيها لنشر المعارف والعلوم الدينية وسُبل الهداية للإنسانية جمعاء.

من جانبه السيد قبلان قدم شرحاً لأهم أوضاع شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في لبنان، مبتهلاً للباري (جل وعلا) أن يديم ظلال سماحة المرجع (دام ظله) مصحوباً بالصحة والسلامة.

استقبال أمين عام حزب الله

و استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الأمين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله في مقر إقامته في لبنان، السيد نصر الله اطمئن خلال الزيارة على الوضع الصحي لسماحة المرجع (دام ظله)، متمنياً له دوام الصحة والعافية.

هذا وعرض مع سماحته شؤون المسلمين في المنطقة عموماً والعراق ولبنان خصوصاً.

كما أستقبل سماحته فضيلة الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله في لبنان، وذلك في إطار الإطمئنان على صحة سماحة المرجع، هذا ودار الحديث عن الوضع العام في البلاد وعن التحديات التي تطال المنطقة.

وفي السياق ذاته وفي أطار منفصل استقبل سماحة المرجع (دام ظله) فضيلة السيد إبراهيم رئيس المكتب السياسي لحزب الله، وفي صعيد منفصل آخر استقبل أيضاً عدداً من العلماء والفضلاء لغرض الاطمئنان على صحة سماحته.

استقبال مدير مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في لبنان

كما استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد حامد الخفاف مدير مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني في مشفى سماحة المرجع (دام ظله).

جاءت زيارة السيد الخفاف للاطمئنان على صحة سماحة المرجع (دام ظله)، مبتهلاً إلى الباري (جل وعلا) أن يغدق على سماحة المرجع (دام ظله) بالصحة والعافية.

استقبال السفير الايراني في لبنان

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مشفاه ببيروت عاصمة لبنان سفير جمهورية إيران الإسلامية السيد محمد فتح علي للاطمئنان على صحة سماحته.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد في حديثه إنه على جميع المسلمين توحيد طاقاتهم لإظهار الإسلام المحمدي الأصيل للعالم وإفشال كل المخططات لإظهار الإسلام على أنه قائم على الدم والقتال في محاولة لتشويه صورته الناصعة الداعية للسلام والمحبة، لا إسلام القتل والعنف والذي يُراد منه النيل من الإسلام السمح.

سماحة المرجع (دام ظله) خلال استقباله سفير العراق:

وعلى صعيد متصل فقد استقبال سماحة المرجع (دام ظله) السفير العراقي في لبنان الدكتور رعد الآلوسي في المستشفى الذي يتلقى سماحته فيه العلاج للاطمئنان على صحته.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد في حديثه أن العراق اليوم يعيش مرحلة مهمة في تاريخه المعاصر في مواجهة قوى التكفير ويجب على جميع دول المنطقة المساهمة في تحقيق السلام في العراق لأنه سيؤدي إلى استقرار دول

المنطقة، مشيراً لضرورة تكاتف جميع جهود المسؤوليين وكُلاً من موقعه لخدمة العراق.

تواصل توافد الجهات السياسية اللبنانية على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بلبنان

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه بلبنان وفد قيادة حركة أمل برئاسة رئيس المكتب السياسي الحاج جميل حايك والوزير علي حسن خليل الممثل الشخصي للرئيس نبيه بري والشيخ حسن المصري والشيخ حسن شريفه والوفد المرافق.

سماحة المرجع رحب بالوفد داعياً لهم بالتوفيق وحثهم على وحدة الصف والتمسك بأرض لبنان وشعبها، هذا وتقدم الحاج جميل حايك بكلمات رقيقه مرحباً ومحيياً ومعاهداً سماحته على المضي قدماً بالأهداف النبيلة.

زيارة مراقد علماء جبل عامل واللقاء برجال الدين

وخلال تواجد سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان زار بعض مراقد علماء الحوزة العلمية والتقى بجمع من رجال الفكر والفضيلة في جنوب لبنان.

شملت الزيارة مراقد العلمين الجليلين السيد محمد صاحب المدارك والشيخ حسن صاحب المعالم (قدس سرهما) في بلدة جُبَع العاملية وذلك وفاءً منه لهذين العلمين وبقية العلماء في جُبَع الذين اثروا الفكر الشيعي، وكان في استقبال سماحته (دام ظله) جمع من الفضلاء والمفكرين أهالي تلك المناطق.

هذا وألقى (دام ظله) كلمة بين فيها فضل الإسلام على الإنسانية والهدف المنشود من اعتناق الإسلام لتحقيق السعادة الحقيقية في المجتمع، مشيراً بنفس الوقت إلى مكانة وأهمية استلهام ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) الرامية لإصلاح ما اعوج في أمة الإسلام، وليكون مسار الإصلاح شعلة تضيء للعالم على مدى العصور.

وعلى الصعيد ذاته فقد زار سماحته قرية شحور العاملية وكان جمع من رجال الحوزة في القرية وعدد من مثقفيها وسكنتها حيث كان مقر التجمع مسجد القرية حيث أقيمت الصلاة بإمامته، كما واتجه إلى قبري السيدين الجليلين السيد يوسف شرف الدين والسيد شريف شرف الدين «والد السيد عبد الحسين وأخيه (رحمهما الله)» ليلقي بعدها سماحته محاضرة عن وصايا المرجعية الدينية لرجال الدين وطلبة الحوزة العلمية في التمسك بالاستقامة وحفظ الدين في أنفسهم وسلوكهم ليكونوا قدوة حقيقية لكل مواطن.

وعلى صعيد متصل فقد شهد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان توافد أعداد كبيرة من المؤمنين وذلك للاطمئنان على صحته، ولاستلهام النصائح الأبوية من سماحته.

كان في مقدمة الحاضرين أعداد من طلبة العلوم الدينية وممثليات مكاتب مراجع الدين العظام هناك، فضلاً عن أعداد من الأكاديميين والسياسيين.

سماحته وخلال لقاءه بالمؤمنين إبتهل إلى الباري (جل جلاله) أن يُعز المسلمين وأن يأخذ بهم صوب الصلاح، مشيراً لأهمية ومكانة شهر محرم الحرام لما له من دروس وعبر كبيرة سطرها سبط النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) ومؤكداً في هذا الصدد على دور الإصلاح المحمدي الأصيل والذي رسمته واقعة الطفوف الأليمة الحد الفاصل لطريق الحق والصلاح ضد طريق الانحراف والخطيئة.

اللقاء برؤساء الطوائف وممثلي المرجعيات الدينية في لبنان

وقبيل مغادرة سماحة المرجع (دام ظله) لبنان أقيم في القاعة الوطنية للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى اللبناني لقاء ترحيبي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله)، أشرف على إعداده سماحة نائب رئيس المجلس الشيعي الحجة العلم الشيخ عبد الأمير قبلان (دام تأييده)والذي قدم كلمة ترحيبية بمحضر سماحة المرجع (دام ظله).

هذا وحضره ممثلو المراجع في لبنان ورؤساء الطوائف وممثلي سماحة الأمين العام لحزب الله والرئيس نبيه بري، مع عدد من علماء ومفتين البلاد، شهد اللقاء الترحيبي حضوراً لافتاً لشخصيات سياسية واجتماعية ونواب برلمان.. وغيرهم.

من جانبه سماحة المرجع (دام ظله) أكد في كلمة له على أهمية اللحمة الوطنية والتفاهم البيني بين الطوائف، وعلى ضرورة أن يكون رجال الدين قدوة بسلوكهم قبل قولهم، مشيراً لأهمية التكاتف التام والوقوف في وجه الصهاينة القابعين على الحدود اللبنانية.

العودة إلى العراق

وسط حشد كبير من علماء وأساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف مع عدد من السادة أعضاء مجلس النواب ومجلس محافظة النجف الأشرف والمؤمنين والشخصيات الدينية والرسمية وصل إلى مطار النجف الأشرف الدولي سماحة المرجع (دام ظله) قادماً من بيروت وذلك بعد أن أجرى عمليتين جراحيتين.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) قدم شكره لكل المتابعين لصحته والداعين لسماحة المرجع (دام ظله) بالصحة والسلامة، مؤكداً في تصريح له لوسائل الإعلام نجاح العملية الجراحية التي أجريت له في بيروت في مستشفى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وأن سماحة المرجع

(دام ظله) بصحة جيدة، وسيتابع نشاطه في خدمة المؤمنين وأبناء العراق والحوزة العلمية حال أنتهاء فترة النقاهة وبدعاء المؤمنين إن شاء الله.

التوافد للاطمئنان على صحة سماحة المرجع(دام ظله)

زار عدد من ممثلي الكوادر الصحية في النجف الأشرف سماحة المرجع (دام ظله) والاطمئنان على صحته بعد اجراء عملية له في احدى مستشفيات بيروت مباركين للمؤمنين سلامة سماحة المرجع (دام ظله) وامتثاله للشفاء ليبقى خيمة على العراقيين خاصة في الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد والتي هي اليوم احوج ما تكون لسماحته للاستنارة بتوجيهاته والاخذ بمشورته.

وعلى صعيد متصل استقبل سماحته أيضاً وفداً من طلبة العلوم الدينية من لبنان مباركين للأمة الإسلامية عودة سماحته وهو ينعم بالصحة والعافية مبينين ماللحوزة العلمية من دور كبير في حفظ بيضة الإسلام وما لسماحة المرجع (دام ظله) من دور فاعل في البلاد بعد هالة التغيير وتشكيل الحكومة العراقية وكذلك توجيهاته في الدفاع عن مذهب العترة الطاهرة (عليهم السلام) ونشر الاسلام الحقيقي النابع من مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) و نشر مفاهيمه السمحاء في العالم.

معاودة إلقاء دروسه الحوزوية

باشر سماحة المرجع (دام ظله) بإلقاء الدروس والمحاضرات الحوزوية، لدرسي الفقه، وأصول الفقه، والتفسير الموضوعي والأخلاق، وفق البرنامج اليومي.

يأتي ذلك بعد انتهاء رحلة العلاج والتي أجريت خلالها عملية جراحية في لبنان، هذا وحضر دروس سماحته السادة أصحاب الفضيلة والسماحة من علماء الحوزة العلمية وأساتذتها.

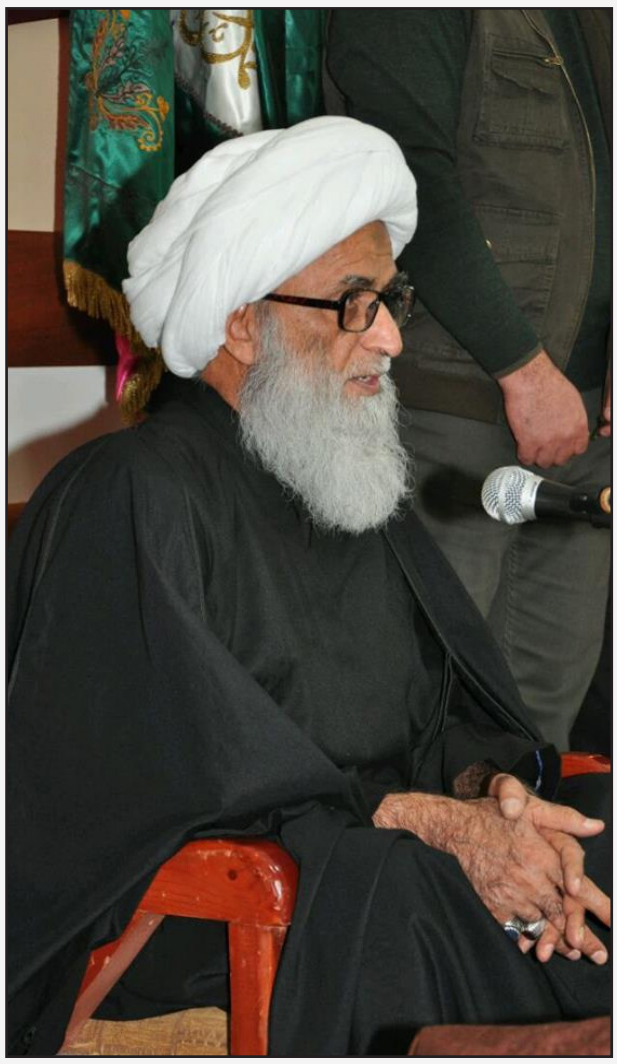

سماحة الشيخ علي النجفي يشارك المؤمنين إحياء الشعائر الدينية

بمناسبة حلول شهر محرم الحرام زار مدير مكتب سماحة المرجع(دام ظله) عدة مدن عراقية لمشاركة المؤمنين في احياء الشعائر الدينية و الوجود والحضور بالقرب منهم فيها ، ولنقل وصايا وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظه) وإخبارهم بدعاءه لهم . المدن التي زارها سماحة الشيخ علي النجفي شملت محافظات الجنوب والوسط وهي البصرة وذي قار والمثنى والديوانية وواسط وبابل وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

نقل دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله)

شارك سماحة الشيخ علي النجفي مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في عدد من المجالس الحسينية المقامة في محافظة البصرة وخلال المشاركة التقى سماحته بعدد من الشخصيات الفكرية والتبليغية والمواطنين.
إلى ذلك نقل لهم دعاء سماحة المرجع (دام ظله) بحفظهم وتقبل أعمالهم وتحياته وسلامه وتأكيده على أهمية التمسك بإحياء الشعائر الدينية لما لها علاقة وثيقة في شخصية الفرد وتقواه وتقربه من الله سبحانه وتعالى، مشيراً إلى أن أهل البيت (عليهم السلام) أكدوا عبر وصاياهم وتوجيهاتهم على إحياء الشعائر الحسينية رغم كل التحديات.

الشيخ على النجفى لأساتذة طلبة المعهد التقنى:
دائرة الإصلاح الحسينى تجاوزت الزمان والمكان

وعلى صعيد متصل التقى سماحة الشيخ علي النجفي مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بجمع من طلبة المعهد التقني في البصرة بحضور عمادة المعهد والكادر التدريسي.
سماحة الشيخ النجفي أكد في محاضرة ألقاها بمناسبة حلول شهر محرم الحرام وذكرى شهادة الإمام الحسين (صلوات الله عليه) وأهل بيته (عليهم السلام) إن دائرة الإصلاح الحسيني تجاوزت الزمان والمكان ليشمل كل الأجيال وصولا إلى اليوم وكل البقاع التي تعاني من الاضطهاد والفساد.
مشيرا سماحته أن هدف الإمام الحسين (عليه السلام) هو إصلاحنا كمجتمع إسلامي ينتمي إلى أمة الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو سعادة هذا المجتمع وتمتعه بحقوقه وكان عطشه لإحياء نفوس البشرية.
هذا وتفقد سماحته أروقة المعهد، كما والتقى بالسيد مدير المعهد والأساتذة، ليطلع على المسار التعليمي فيه، مقدماً في هذا الجانب تأكيده الكبير على أهمية الارتقاء بالجانب العلمي الأكاديمي وفق أحدث ما توصلت إليه العلوم الإنسانية، فالعراق وشعبه يستحق أن يمتلك أعلى مصاف العلوم بعد أن عانى الأمَرَّين لعقود من الحرمان.

من الفاو:
الشعب العراقى بمختلف انتماءاته ينتمى للإمام الحسين (ع)

ومع انطلاق شهر محرم الحرام شارك سماحة الشيخ في مجالس العزاء المقامة في مدينة الفاو حيث التقى سماحته بجمع من المؤمنين، ضمن زيارة موسعة لمحافظة البصرة برفقة معتمد سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي المطوري.
سماحة الشيخ النجفي أكد على إن الشعب العراقي بمختلف انتماءاته الدينية والقومية ينتمي إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، مشيراً إلى أن الطغاة حاولوا عبر العقود الماضية أن تخلق فجوة بين الجماهير والإمام الحسين (عليه السلام) وهكذا الشعائر الدينية المقامة لإحياء ذكراه ولكن النتيجة كانت معاكسة لمخططاتهم وهي طبيعية لشعب ومجتمع ينمو أفراده على حب أهل البيت (عليهم السلام) .

تفقد عدداً من المواكب الحسينية فى البصرة الفيحاء

واشاد سماحته بأبناء هذه المحافظة وهم يحيون ذكرى عاشوراء من خلال مختلف المراسيم التي يقومون بها، مبيناً سماحته في كلماته وتوجيهاته لأصحاب هذه المواكب بان إحياء الدين بإقامة هذه الشعائر لان الإمام الحسين (عليه السلام) إنما استشهد من أجل إحياء الإسلام وبقاء الدين ببقاء هذه الشعائر، ومؤكداً إن الإمام الحسين (عليه السلام) هو للعالم اجمع لأنه رمز الإصلاح والتغيير والتحرر من العبودية والذل والقضاء على الأنظمة الفاسدة، كما حضر سماحته مجالس العزاء المقامة هناك مباركاً الجهود التي قدمها أصحاب المواكب لإحياء هذه المناسبة.
هذا وقام سماحته بزيارة المساجد والمواكب والسرادق الحسينية في كُل من مركز محافظة البصرة، وعدد من الأقضية والنواحي: (قضاء المدينة، والفاو، والمعقل)، داعماً للمواكب ما يقدموه من مراسم ذكر شهادة سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ناقلاً سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) ليؤكد على أهمية هذا الدور التأريخي الذي يقدمه أبناء العراق والذي عجز العديد من الطغاة وعبر العصور عن وأد هذه الشعيرة المباركة.

يجب أن نجعل الإمام الحسين (ع) منارا لنا فى عملية الإصلاح

زار سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي في مقر إقامته بمدينة المعقل في البصرة كما التقى على هامش الزيارة بمحافظ البصرة الدكتور ماجد النصراوي.
سماحة الشيخ النجفي أكد في حديثه إن الإمام الحسين (عليه السلام) رفض الفساد الذي كانت تعيشه الدولة ورفض الأخطاء التي كانت ترتكب بحق المسلمين ورفض الانتهاك للحقوق والحريات مشيراً إلى ضرورة أن يكون الإمام الحسين (عليه السلام) منارا لنا في عملية الإصلاح وننتهج فكره لتصحيح الواقع في العراق بما يوفر حياة كريمة للمواطن العراقي وحرية في التعبير عن رأيه وضمان لحقوقه.

من المثنى

من حق كل أبناء العراق أن يفتخروا بالشعائر الحسينية وبالانتماء إليها

وفي محافظة المثنى شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) المؤمنين في مراسم إحياء الشعائر الدينية المقامة في المنطقة المحيطة بمرقد السيد عبد الله أبو نجم (عليه السلام) والذي تشرف بزيارته.
الشيخ النجفي وفي كلمة له أمام المعزين بذكرى عاشوراء أكد إن هذه الشعائر هي هوية الشعب العراقي والتي من حق كل أبناء العراق أن يفتخر بها وبالانتماء إليها، فهي التي علمتنا مقارعة الظلمة والدكتاتورية على مر العصور، مشيراً إلى ضرورة تحويل هذه الشعائر إلى برنامج سلوكي للفرد العراقي لتجنيبه الأخطاء والتمسك بخط أهل البيت (عليهم السلام).

من الشطرة:

تمسك العراقيين بالشعائر الحسينية كان سبباً فى تحقيق الانتصارات

وفي قضاء الشطرة التابعة لمحافظة ذي قار أكد ان على العراقيين أن يستمدوا من عزمهم الحسيني العزم والقوة لمواجهة قوى الكفر والضلال التي قدمت إلى العراق للاعتداء على مقدساته والقضاء على أفراده الذين ينتمون إلى أهل البيت (عليهم السلام).
مؤكداً سماحته خلال لقاءه بعدد من الشخصيات المسؤولة والأمنية والعشائرية في ناحية الشطرة في محافظة ذي قار على ضرورة أن يتبنى كل عراقي واجبه في الدفاع عن العراق انطلاقاً من موقعه في المجتمع مشيراً سماحته أن إلى تمسك العراقيين بالشعائر الحسينية كانت سبباً في تحقيق الانتصارات المتتالية على قوى التكفير.

من الناصرية:

يجب أن يكون مجتمعنا المعاصر جزء من المجتمع الحسينى

كما شارك سماحة الشيخ النجفي في عدد من مجالس العزاء المقامة في مدينة الناصرية قضاء محافظة ذي قار.
سماحة الشيخ النجفي أكد على المؤمنين أن الإمام الحسين (عليه السلام) خلال نهضته المباركة كانَ يهدف إلى بناء مجتمع صالح يتعايش أفراده فيما بينهم بسلام وتربطهم روابط قوية مشيراً إلى أن المجتمع يجب أن يكون منتمياً للمجتمع الحسيني فيقدم الفرد للفرد الآخر الخير الذي يتمناه لنفسه ليعيش جميع الأفراد بأمان واستقرار وسعادة حقيقية.

من النعمانية:

يجب استلهام الدروس والعبر من أصحاب الإمام الحسين يوم العاشر من محرم

و نقل سماحة الشيخ علي النجفي إلى أبناء محافظة واسط جاء ذلك خلال زيارة قام بها سماحته لقضاء النعمانية التابعة لمحافظة واسط ضمن جولته للمشاركة في مراسم إحياء الشعائر الدينية في عموم العراق.
هذا وأكد خلال كلمته التي ألقاها على أهمية استلهام الدروس والعبر من واقعة الطف الأليمة ودراسة الجوانب الإنسانية فيها مشيراً إلى مواقف أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) في تلك الواقعة والوقوف بوجه الأعداء، ومدى تمسكهم بنهج رسول الله (صلى الله عليه وآله) رغم قلتهم وكثرة عددهم، ومعرفتهم بمصيرهم (الشهادة) وهذا ما يجعل لهم منازل كبيرة لا يعرفها إلا الله (عز وجل)، ذلك لإحياء الإسلام وإصلاح الأمة، ومن ثم أعطاء الأمة دافعاً ودرساً لمواجهة الخنوع والذل والهوان وظلم الجبابرة والطغاة.

من بابل:

يجب أن يكون الجيش قدوة للمجتمع لتحقيق النصر على جميع الأصعدة

وعلى صعيد متصل شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المجالس الحسينية المقامة في بعض القرى التابعة لمحافظة بابل ضمن مراسم إحياء الشعائر الحسينية والتقى خلالها بشيوخ العشائر والوجهاء والمؤمنين.
الشيخ النجفي أكد في حديثه مع المؤمنين على أنَّ كربلاء المقدسة رمزٌ للانتصار الحقيقي الذي تمثل في جيش الإمام الحسين (عليه السلام) الذين اتصفوا بالثبات على المبادئ والتمسك بالحق وعدم الحياد عنه رغم شراسة عدوهم وانحطاط أَخلاقهم، مؤكداً على ضرورة أن يكون الجيش الحسيني قدوة لكل مجتمع يسعى لحياة كريمة ونصر على الصعيد الديني و العملي والأخلاقي وحتى على الصعيد الأسري.

من النجف الاشرف:

الشعائر الحسينية هى جزء لا يتجزأ من الشعائر الدينية التى أمر بها اللّه (جلَّ وعلا)

وليلة عاشوراء شارك سماحة الشيخ علي النجفي في مراسم عزاء (تاسوعاء) حيث استقبل المواكب الحسينية المتوجهة لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، هذا وأكد في كلمة له أمام الحشود المعزية إن الشعائر الحسينية هي جزء لا يتجزأ من الشعائر الدينية التي أمر بها الله (جلَّ وعلا) كما أوضح أن هذه المشاعر وهذه الأجواء الحزينة التي يرسمها المعزون والهتافات التي يطلقونَها في مسيراتهم إنما هي إعلان سنوي لمظلومية أهل البيت (عليهم السلام) وهي نصرة للإمام الحسين ومواساة لجده الرسول الأعظم (صلوات الله عليه وعلى آله)، والوقوف عند عظمة ومكانة السيدة الحوراء زينب (عليها السلام). مؤكداً إن هذه المراسم هي بعين الله (عز وجل) وبعين إمامنا صاحب العصر والزمان (عج).

معتمدو المرجعية يشاركون في احياء الشعائر الدينية

معلوم أن واحدة من أهم أدوات وأذرع المرجعية الدينية هي الوكلاء والمعتمدون، وهي حلقة التواصل بين المرجعية الدينية في النجف الاشرف والمؤمنين في مختلف المحافظات العراق وتأكيدا على توجيهات المرجعية الدينية في النجف الاشرف على احياء الشعائر الدينية بشكل عام والشعائر الحسينية بشكل خاص فقد حرصت معتمدية سماحة المرجع(دام ظله) في جميع محافظات العراق على المشاركة في مجالس ومواكب العزاء .

ناحية الحيدرية
ملحمة الطف تعانق جهاد المؤمنين ضد الدواعش

ألقى فضيلة السيد حاتم العميدي محاضرة إسلامية في ناحية الحيدرية منطقة الرملة بمناسبة عاشوراء الشهادة وربيع انتصار الدم على السيف.
فضيلة السيد حاتم العميدي معتمد المرجعية الرشيدة أشار خلال خطبة في المجالس العاشورائية التي أحيا فيها مجلساً حسينياً إلى استعراض صور الملاحم والبطولة التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) ضد دواعش زمانه من بني آكلة الأكباد مصرحاً خلال خطبته إلى أن ما يجري اليوم من أعمال إرهابية يقوم بها إرهابيو داعش ما هو إلا تأكيد على ضلوعهم ومنذ سنوات الإسلام الأولى على همجية أفكارهم الهدامة التي لم تعبأ بالدين ولا بأهله وليسوا سوى مجموعة تسعى إلى القتل والسلب والنهب لا يحكمها قانون أو شرع.

إحياء مجالس العاشر من محرم
وأبعاد الثورة الحسينية الكبرى في غماس/ الديوانية

أحيا أهالي غماس في محافظة الديوانية ليلة العاشر من محرم الحرام مجالس الذكر والعزاء على مصيبة أبا عبد الله الحسين الشهيد (عليه السلام) وذكرى فاجعة الطف الأليمة.
فضيلة الشيخ عماد الحجيمي معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله): أشار خلال مجلسه الحسيني الذي أقيم في جامع غماس الكبير إلى أبعاد الثورة الحسينية الكبرى من خلال طرحه بحثه القرآني «الإمام الحسين (عليه السلام) في سورتي الفجر والأحقاف» سرد الوقائع القرآنية والشروحات لفهم مغزى تفسير هذه الآيات القرآنية والإفادة منها في فهم الثورة وأحقية الإمام الحسين (عليه السلام) ومظلوميته.
سماحة الشيخ الحجيمي أوضح منهجية الثورة الحسينية وعمق دلالاتها في سرد قرآني واضح وشيق حيث توصل ببحث إلى خصوص هذه الآيات الكريمة والسور القرآنية بالإمام الحسين (عليه السلام) وعظيم ما قام به لخدمة الدين الإسلامي المحمدي الأصيل.
وختم المجلس بقراءة القران الكريم وتدبر آياته العظيمة وقراءة قصائد ومراثي العزاء الحسينية بحضور هيئة شباب أهالي غماس المؤمنين.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) تحيي وتشارك مواكب وسرادق العزاء الحسيني في محافظة الديوانية

شارك قسم معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) إحياء شعائر عاشوراء المقدسة في محافظة الديوانية بصحبة معتمدها هناك.
فضيلة الشيخ إحسان الخفاجي أشار إلى أن ذلك جاء من أجل إحياء أيام عاشوراء العظيمة فزيارة الوفد كانت من اجل التواصل مع معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية وقد أحيت هذه الشعائر وسط أجواء إيمانية كبيرة وفي نفس الوقت حزينة لفقد واستشهاد أبي الأحرار أبا عبد الله الحسين (عليه السلام).
الخفاجي بيَّن أن القسم زار العديد من سرادق العزاء المنتشرة في المحافظة والاطلاع على احتياجاتهم والوقوف معها دعماً لما تقدمه من خدمات متواصلة لا يطلب بذلك سوى رضا الله سبحانه وتعالى واستشعاراً منه بِعظَم الفاجعة التي ألمت بالمسلمين كافة.

طلب الإصلاح وإحياء مجالس العزاء الحسيني هدفنا الأول

تشهد محافظة الديوانية ومجالسها الحسينية العامرة موجة غضب وصرخة تطلقها من أعماق نفوسها الأبية لما فعله الأمويون دواعش العصور والأزمنة على طول التاريخ في مجالس العزاء والذكر الحسينية.
فضيلة الشيخ محمد طهماز الحسناوي أشار خلال مجلسه السنوي للعشائر هناك إلى ضرورة أن يعي المجتمع المسلم والمؤمن بصورة عامة إلى فداحة حكم الأمويين الذين اشتركوا في الجرائم الدموية ولم تكن معركة الطف الأولى والأخيرة في سجل جرائمهم التي هتكت الدين الإسلامي وعرضته إلى صنوف التجريح بسبب أعمالهم الإرهابية.
فضيلة الشيخ الحسناوي أوضح عمق العلاقة التي تربط جميع المؤمنين بالإصرار في مثل هذه الأيام بخاصة أيام عاشوراء بالحسين الشهيد (عليه السلام) الذي أبى أن يكون تحت حكم بني أمية الطغاة فرفع شعار (هيهات منَّا الذلة) فأصبحت آية الزمان يرددها أحرار العالم في كل زمان ومكان.

معتمدية قضاء الهندية عزاء دائم من أَجل الحسين (ع)

من أجل إحياء شعائر شهر محرم الحرام والمشاركة الفاعلة فيها يواصل معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) التواصل مع مواكبها ومجالسها العظيمة.
سماحة الشيخ حميد الفتلاوي أوضح من خلال هذه المشاركات حجم المسؤولية التي يجب أن لا نغفل عنها وبخاصة أهداف الثورة الحسينية وأبعادها في تحرير الإنسان من عبودية الظلم الذي كان بسبب طيش وسياسات الحكام على مدى كل القرون الماضية والآتية.
موضحاً لجموع المؤمنين المعزين أن الدمعة واللطم وإحياء الشعائر الحسينية هي من صميم الحب الذي يعتلجُ في قلوب المؤمنين في كل مكان وزمان.
الفتلاوي بين من هذا المنطلق تأتي رعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) المتواصلة إلى كل الهيئات والمواكب وفعالياتها المركزية وإرشاداتنا واضحة في هذا الخصوص.

مراسم رفع الراية الحسينية والعباسية في الوشاش

ضمن إرشاداته في إحياء شعائر الثورة الحسينية المباركة والمشاركة الفاعلة في مجالس الوعظ والإرشاد يواصل سماحة السيد غالي الموسوي جهوده لخدمة المذهب والدين.
سماحة السيد غالي الموسوي أشار خلال رفع الراية الحسينية والعباسية في منطقة الوشاش في العاصمة بغداد إلى بدء الإعلان عن مراسم عاشوراء الحسين (عليه السلام) حيث أعلن عن بداية موسم الحزن والبكاء على مصائب أهل البيت (عليهم السلام).
مصرحاً بعمق العلاقة بين شيعتهم التي تتجلى بأبهى صورة لها خلال الأيام القادمة وهي تحيي مراسم عزائية من اجل الحسين (عليه السلام) والثلة الطاهرة من أهل بيته وصحبه الكرام.
سماحة السيد الموسوي بين أن في عاشوراء الحسين (عليه السلام) بدأت بوادر تشكيل الوعي الإسلامي وإننا بأمس الحاجة إلى معرفة أهداف ثورة الإمام (عليه السلام) لتكون مصباح هداية تنطلق منه إلى الأمم كافه مؤكداً أننا نملك الوسائل إلى ذلك فالحسين (عليه السلام) شعلة نهتدي بها مع جميع الأمم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بغداد

من عاشوراء الحسين (ع) نستلهم الدروس والعبر

يتواصل فضيلة السيد كاظم الوكيل الحسني معتمد المرجعية الرشيدة في بغداد في إلقاء محاضراته حول الثورة الحسينية العظيمة وإبعادها وغاياتها في إنقاذ الأمة الإسلامية من براثن بني أمية.

السيد كاظم الوكيل الحسني بين خلال محاضراته التي يلقيها في شهر محرم الحرام في عدد من مناطق بغداد العاصمة أكد على أهمية وضرورة الثورة الحسينية بعد أن تيقن الإمام الحسين (عليه السلام) من وجوب وضع حداً لأفعال بنو أمية بعد أن آلت الأمور والأوضاع بالأمة إلى حالة من الضياع والانصياع والتشرذم بسبب السياسات التي اتبعها بنو أمية من اجل إذلال الأمة والاستهانة بمقدراتها.

موضحاً أهمية الإفادة القصوى من استلهام الدروس والعبر من سيرة سيد الشهداء(عليه السلام)ومواقفه العظيمة التي أنقذت هذه الأمة وأرجعتها إلى جادة الصواب.

قسم معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)

يشارك في تأبين شهداء نداء الواجب الكفائي في النعمانية

زار وفد من قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) مجلس عزاء وتأبين شهداء نداء الواجب الكفائي في مدينة النعمانية بمحافظة واسط.

السيد حاتم العميدي معتمد المكتب المبارك أكد خلال كلمة تأبينية لأحد شهداء الحشد الشعبي تكلم فيها عن الدور الذي لعبه الشهداء السعداء في الدفاع عن العقيدة والمذهب،معبراً من خلال ذلك العطاء الذي بذلوه شهداء نداء الواجب الكفائي والذي أعلنته المرجعية الرشيدة للقضاء على فلول الإرهاب الذين نجست أقدامهم بضعة أمتار من أرض العراق العظيم.

سماحته أشار إلى أن عطاء الشهداء يبقى مثمراً في قلوب العراقيين الذين رسموا ملامح النصر المؤزر والقادم بإذنه تعالى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تشارك أهالي ديالى توجيه مراسم الشعائر الحسينية

شارك أهالي ديالى بالخالص الشرقية مراسيم إحياء عاشوراء الحسين (عليه السلام) وسط أجواء من الحزن والحداد وتحدياً لعصابات (داعش) الإرهابية التي عاثت في الأرض فساداً وجوراً.

فضيلة الخطيب الحسيني الشيخ عمار السلامي معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الخالص الشرقية بمحافظة ديالى والذي أحيا فيها مناسبة العشرة الأولى من محرم أكد تفاني الجماهير الحسينية بالذود عن مقدساتها وأرضها وعرضها ومالها ولن تثني عصابات الفسق والفجور الحسينيين في كل مكان وزمان عن الدفاع بما يؤمنون به من قيم ومبادئ.

مشيراً خلال خطبته في مجالس الوعظ والإرشاد الحسينية إلى ضرورة اخذ العبر والدروس من التأريخ وما كان مصير من يحارب شعائر الحسين (عليه السلام) وما كان أتعسه من مصير.

سماحته بين إننا إذ ننتهزُ البكاء على الحسين (عليه السلام) فليس إلاَّ لأنه بكاء حقيقي لتنقية النفوس وتهذيبها وكسب الأجر والثواب بعيداً عن تخرصات من يريد بنا سوءاً أو يعيب ما نفعله من شعائر اثبت التاريخ صدقها واتزانها في تحديد مصير الأمة وجعلها في مصاف الأمم الناهضة في سبيل حريتها والحرية تعني فهم الواقع مالنا وما علينا وهكذا أراد أبو الأحرار (عليه السلام) عندما نهض بثورته العملاقة وها نحن نعيش ثمارها تحت المنبر المبارك.

بمشاركة ممثل سماحة المرجع (دام ظله)

قضاء الرفاعي يقيم المهرجان القرآني الثالث

أقام قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار المهرجان القرآني الثالث بمشاركة مؤسسات دينية من مختلف المحافظات العراقية وشارك سماحة الشيخ عادل الزوركاني ممثلاً لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المهرجان مؤكداً في حديثاً له في المهرجان إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) هي نهضة للقران الكريم وتعاليمه وإصلاحه ونصرته اليوم وأحياء الشعائر الدينية يجب أن ترتبط ارتباط وثيق بالقران الكريم وعدم الابتعاد عنه.

المهرجان الذي رفع شعار «نصرة لسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)» شارك فيه عدد من القراء العراقيين المعروفين وحضره عدد كبير من الشخصيات الحوزوية والفكرية والمثقفة في المحافظة.

وفي ختام المهرجان شارك الشيخ الزوركاني بتقديم الجوائز والشهادات التقديرية على المشاركين في المهرجان.

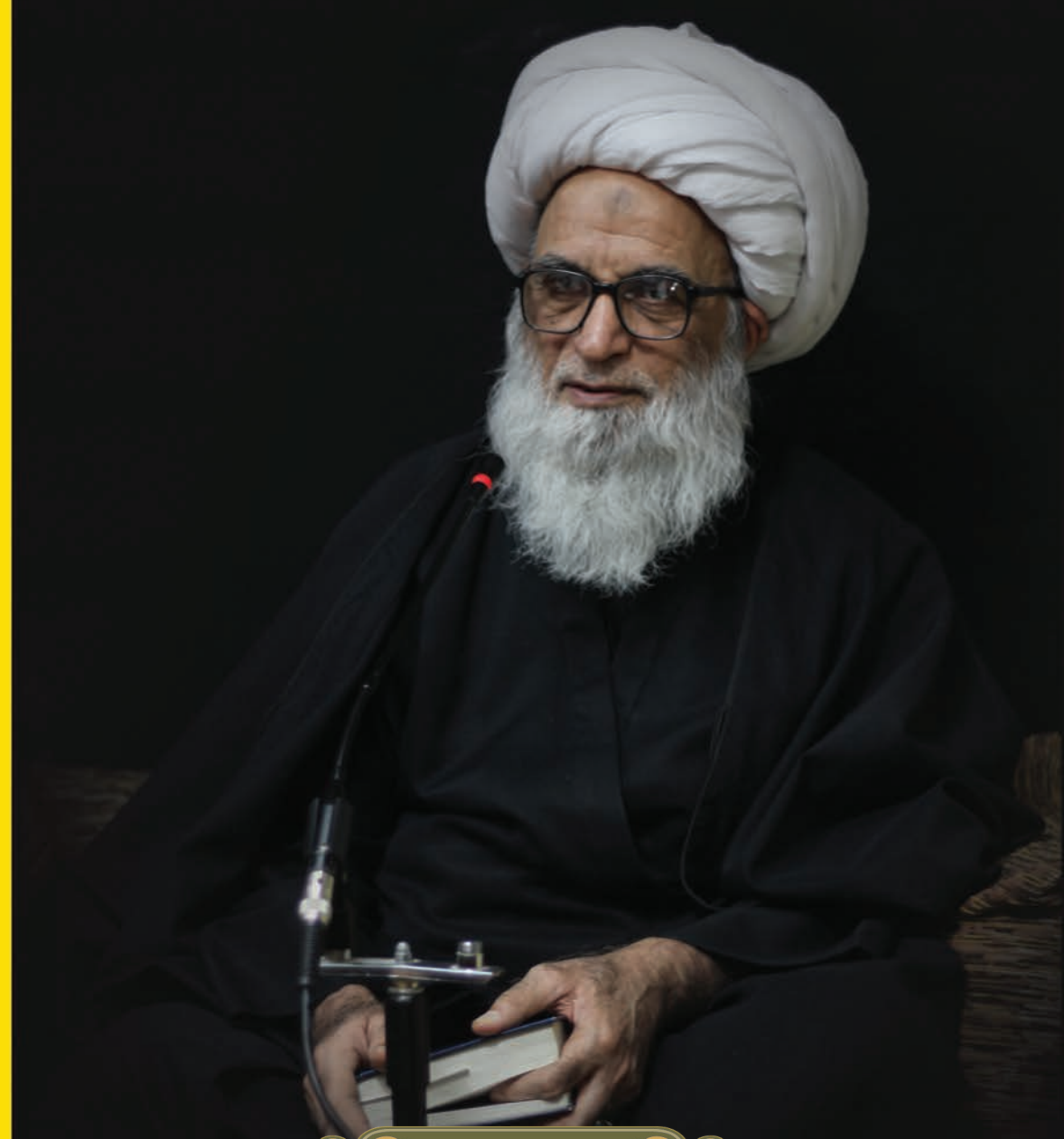

الاستفتاءات

ـ هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟

بسمه تعالى إنها مُعتَبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً والله الموفق.

ـ ما مدى صحة زيارة عاشوراء من ناحية السند والمتن، وما صحة القول بأن المقطع الوارد في الزيارة (اللهم العن الأول والثاني.....) من المقاطع الموضوعة في الزيارة وذلك من خلال التتبع التاريخي للنسخ التي وردت فيها الزيارة حيث أثبت عدم وجود هذا المقطع وبعض المقاطع الأخرى وإنما وضعت في الهوامش من قبل بعض المتأخرين ولم تكن موجودة عند السيد ابن طاووس الذي ينقل عن الشيخ الطوسي هذه الزيارة وغيره من العلماء القدماء؟

بسمه تعالى زيارة عاشوراء مُعتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتَزم بها ونَدعو الناس إلى الالتزام بها بما فيها المقطع المذكور وقد وجدتُ هذا المقطع في النسخ القديمة لمصباح المتهجد للشيخ الطوسي وتاريخه أقدم من تاريخ النسخة التي أُدعيَ أنّها خالية من هذا المقطع، كما يوجد هذا المقطع في كتاب كامل الزيارات لمحمد بن قولويه وهو أقدم من الشيخ الطوسي حيث توفي ـ كما هو المعروف ـ في سنة ٣٦٨هـ بينما الشيخ الطوسي توفي سنة ٤٦٠ هـ ومعلوم أن السيد ابن طاووس توفي في ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ والله العالم.

ـ هل ورد حثٌ خاص على زيارة عاشوراء بقراءتها كل يوم أم إنها مخصوصة بيوم عاشوراء، لأنني سمعت من بعض الأخوة بأن قراءة الزيارة يكون فقط مخصوص بيوم عاشوراء بدليل العبارة في الزيارة (اللهمَ إنَّ هذا يوم تبركتَ به بنو أمية وابن آكلة الأكباد...) الخ، فهل هذا يعني إنها مخصوصة بذلك اليوم فقط، حبذا لو تم تزويدنا برواية أو حديث ولكم جزيل الشكر والتقدير؟

بسمه تعالى يجوز قراءتها في جميع أيام السنة وكذلك الإكثار منها، هكذا استفيد من سيرة العلماء جيلا بعد جيل والله العالم.

ـ هل صحيح أن زيارة عاشوراء حديث قدسي؟ وإذا كانت كذلك لماذا عباراتها بلسان حال المخلوق وليس الخالق؟ مثل (بأبي أنت وأمي) و(اللهمَ العن أول ظالم) و(ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم) وغيرها كثير، أفيدونا جزاكم الله خيرا في الدنيا والآخرة؟

بسمه تعالى اعلم يا أخي أنَّ جميع الزيارات التي وصلت إلينا من المعصومين(عليه السلام) بعد فرض ثبوتها معانيها من الله سبحانه كروايات الأحكام والتعبير واللفظ يكون من المعصوم(عليه السلام)، هم علّمونا بأمر النبي الأعظم(صلى االله عليه واله وسلم) كيفية التعبير عن تلك المعاني والله علّمنا عن طريقهم كيف نخاطب أئمتنا وكيف ندعو الله تعالى عند قبورهم، والله الهادي.

ـ ورد في زيارة عاشوراء (اللهمَ العن بني أمية قاطبة) والذي يذكره بعض الخطباء أن ولد يزيد المسمى بمعاوية كان ممن عارضوا يزيداً ورفض الخلافة بعده ومما يذكره بعض الخطباء أنه كان من المؤمنين أو الصالحين فكيف التوفيق بين الأمرين؟

بسمه تعالى يوجد في بعض كتب التاريخ امتناع معاوية بن يزيد عن تسلّم الحكم بعد اللعين يزيد وهو إن ثبت عمل جيد بل نجاح في اختبار عالٍ جداً، واللعن المذكور في زيارة عاشوراء وغيرها لا يشمل أمثاله من الطيبين وان كانوا من تلك الشجرة اللعينة وذلك لأنَّ مناسبة الحكم والموضوع يخرج هذا الرجل من هذا الحكم والله العالم.

ـ عندنا في مانشستر مركز إسلامي نقيم فيه تعزية للإمام الحسين(عليه السلام) وأراد مجموعة من الشباب الموالين الحسينيين قراءة زيارة عاشوراء فمنعتهم اللجنة المقيمة على المركز من قراءة الزيارة ويقولون إنَّ هذا تخلف وأنها غير معترف بها في الروايات بسبب اللعن الوارد فيها، ما هو رأي سماحتكم؟

بسمه تعالى إنّها معتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونلتزم بها وندعو الناس للالتزام بها بما فيها اللعن لأعداء الله ورسوله وأعداء أهل بيته(عليه السلام) والله الهادي وهو العالم.

ـ ما رأي سماحتكم في جواب السيد فضل الله عن زيارة عاشوراء بأنها ضعيفة سنداً ومتناً وذكر جملة من المناقشات حول هذا المعنى؟

بسمه تعالى من المؤسف أن يتصدى مثل هذا الشخص كاسد البضاعة العلمية لمثل هذا الموضوع والشأن، ومن الطبيعي أن ينتج من مثله ما تراه فهو يعجز عن أن يميز بين من يمكن اللجوء إليه في التوثيق والتضعيف وبين من لا يوثق به فيهما فإلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخاء، ماذا تتوقع يا بني ممَّن يعتقد أن علي بن أبي طالب (والعياذ بالله) لو لم تشمله الرحمة والعفو الإلهي يوم القيامة لما استحق إلا السخط من الله والعذاب ويعجز عن التمييز بين اللعن والسبّ؟! ولعلّ بروز مثل هؤلاء في الساحة من هوان الدنيا على الله سبحانه، وما ذكر في سند الزيارة الشريفة ممّا يتعلق بالسند والمتن يكفي لأن نعرض عنه ونتركه وأمثاله إلى المواجهة أمام الزهراء وأبيها سيد الرسل وأمير المؤمنين وأولاده الأطهار(عليه السلام) يوم القيامة حينما يقال: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْئُولُونَ) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والسلام على من اتبع الهدى.

ـ ما رأيكم في زيارة عاشوراء حيث أن بعضهم يقول بأنها مخالفة للوحدة واتحاد كلمة المسلمين، وصار البعض يقول أنا أتورع عن اللعن والسب لأنها ليست من عادة أهل البيت ، وصار البعض منهم يأمر الناس بعدم قراءتها؟

بسمه تعالى إن كان اللعن على الظالمين موجباً للفرقة فإنَّ الله لعن الظالمين وأمر بلعنهم وفي آية المباهلة أمر النبي باللعن على الكاذبين، وينبغي عدم المزج بين اللعن الذي هو عبارة عن الدعاء بحرمان الملعون من رحمة الله وبين السبّ الذي لا يخفى معناه على كل ذي عقل، ثم ليس في زيارة عاشوراء ما يدعو إلى الفرقة بين المسلمين، أليس المسلمون كلهم يلعنون الظلمة كائناً من كان؟! نعم لا يجوز لأحد أن يتصدى لتفسير المجملات في الزيارة الشريفة بمقتضى رأيه فإنه تصرّف لا ينبغي أن يصدر من عاقل والله الهادي.

ـ ما هو رأي سماحتكم في عمر بن عبد العزيز فإنَّ بعضهم أخذ يترضى عنه بحجة أنه رفع السب عن الإمام علي(عليه السلام) والحال انه قد ورد في زيارة عاشوراء (اللهمَ) اللعن بني أمية قاطبة.

بسمه تعالى عمر بن عبد العزيز غصن من تلك الشجرة اللعينة المعروفة ولم يثبت أن منعه للناس عن سب أمير المؤمنين(عليه السلام) كان لغاية شريفة بل يبدو من التأمل في أحداث تلك الفترة أنها كانت لغاية سياسية للحؤول دون ثورة الناس ضد بني أمية، ولو فرضنا أنّه كان لأجل الدفاع عن أمير المؤمنين(عليه السلام) فتوليه السلطة يجعله في طليعة الظالمين والمستكبرين وهذا يكفي لاستحقاقه اللعن والبراءة منه والله الهادي.

ـ هل زيارة عاشوراء بأكملها إلى (اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني..) صحيحة السند؟ وإذا لم يكن الجزء الأخير صحيحاً هل تحرم قراءته؟ وهل هو منافٍ لأخلاق أهل البيت(ع)؟

بسمه تعالى زيارة عاشوراء مُعتبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية و نَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها ووجود اللعن لا يُضعفها، أليس الله قد لَعَن الظالمين في كتابه؟ أليست سورة (تبت) مِن كتاب الله العزيز؟! فهل تَجرؤ أنت على أن تقول في حق كتاب الله العزيز كما قلتَ في حق أهل البيت(ع)؟! أليس رسول الله(ص) قد لعَن ذلك اللعين الذي كان يهجوه؟! الستَ تلعن الشيطان؟! فو الله لم يُظلَم في

التأريخ أحدٌ مثل ما ظُلم أهلُ بيت النبي الأعظم(ص)، فمَن يتعاطف مع من ظلمهم فسوف يُحشَر مع ظالميهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ـ أسأل عن زيارة عاشوراء المعروفة هل تجزي قراءة الجزء (اللهُمَّ العَنهم جَميعاً) فقط مائة مرة عن كل الجزء وهو (اللهُمَّ العَن أوَّلَ ظالم ظَلَمَ حَقَ مُحَمد وآل محمد وآخِرَ تابع لَهُ عَلَى ذلك، اللهُم العَن العصابة التي جاهدَت الحُسَين(عليه السلام) وشايَعت وبايَعت وتابعَت عَلَى قَتلِه اللهُم العَنهم جَميعاً)، وقراءة الجزء (السلام على الحُسين وعَلَى علي بن الحُسين وعَلَى أولادِ الحُسين وعَلَى أصحاب الحسين) فقط مائة مرة عن كل الجزء بمعنى هل تعتبر زيارة عاشوراء صحيحة بتلك الكيفية؟

بسمه تعالى المثبت في الكتب المُعتبرة هو تكرار الفقرة كاملة على نحو ما جاء في الزيارة المعروفة، ولا يكفي قول (اللهم العنهم جميعاً)، وكذلك في الفقرة المُتضمنة للتحية والسلام. والله العالم.

ـ هل يجوز عند قراءة زيارة عاشوراء ذكر اللعن والسلام مرة واحدة فقط وأقول تلفظاً (مائة مرة) أو (تسعة وتسعون مرة)؟

بسمه تعالى لا يكون ذلك أداءً للزيارة الكاملة والله العالم.

ـ الوارد في زيارة عاشوراء السلام مائة مرة واللعن كذلك فقراءتها دون هذا العدد هل تُعتبر بدعة أو تصرفاً منهيًا عنه؟

بسمه تعالى قد ورد في رواية غير مُعتبرة جواز ذلك لمن لا يسعه المجال لإتمام العدد، ولكن لم يثبت لديَّ ذلك، فإذا لم ينسب الاختصار إلى المعصوم(عليه السلام) فلا بأس، ولكن تكون الزيارة ناقصة. والله العالم.

ـ ما رأيكم باللعن الوارد في زيارة عاشوراء وكيف تقرأونه مع حديث الرسول الأكرم محمد(صلى االله عليه واله وسلم) لم أبعث لعّاناً؟

بسمه تعالى أما أولاً فهذا الحديث لم يصح سَنَده، وثانياً أنه يُعارض كتاب الله، أليسَ الله يلعن الظالمين، أليسَ يمدح مَن يلعن الظالمين، أليست آية المُباهلة تدل على تَعهُّد النبي(صلى االله عليه واله وسلم) بأمر من الله سبحانه بأن يلعن الكاذب، أليست الآيات الشريفة الكثيرة تتضمن اللعن، أليس الأنبياء السابقون(عليه السلام) كانوا يلعنون المَردة من أقوامهم قال تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ) ، أليس في الخبر المُعتبر في الكافي إن الرسول الأعظم(صلى االله عليه واله وسلم) آمن باللعن وبالوقيعة والبهت على المبتدع.

واعلم يا بُني إياك أن يغرُك قول بعض دُعاة الوحدة الإسلامية على حساب ثوابت المذهب وثوابت الدين الإسلامي، وإذا استولى على السلطة تنكَر لكل المُقدسات، كفاك الله شرَ هؤلاء وكفى جميع المسلمين شرهم، والله الهادي وهو العالم.

ـ تنتشر هذه الأيام ثقافة التشكيك في زيارة عاشوراء وسندها وورُود اللعن فيها، فما بين ناكر لها ولسندها وبين من يقول إن صحت فاللعن فيها موضوع وغير صحيح بل يحرم الإتيان به، فما رأي سماحتكم؟ وجزاكم الله خير الجزاء ونفعنا بطول بقائكم.

بسمه تعالى الزيارة مُعتبرة بما فيها من اللعن والتحية والسلام والله العالم.

ـ ما هو رأيُكم في القول بأن اللعن الوارد في زيارة عاشوراء هو من زيادة أو تزوير الرواة أو النُسَاخ؟

بسمه تعالى نعوذ بالله من هذه المقولة، الزيارة بالنحو المعروف والمشهور مَروية في الكتب المعتبرة، ولا مُصيبة أعظم من مُصيبة الجهل والتدخل في الأمور المُختصة بذوي الاختصاص من قبل غيرهم والله الهادي.

ـ جاء في زيارة عاشوراء (وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمْ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها) لدي حول هذه العبارة سؤالان:

أ ـ ما هو المقصود بالمقام وبالمراتب هنا؟

ب ـ كيف يُدفع أهلُ البيت (ع) عن مقامِهم ويُزالون عن مراتبهم؟

أ ـ بسمه تعالى الكلام واضح فمثلاً سيد الشهداء(عليه السلام) هو الإمام بعد أخيه الحسن(عليه السلام) فاعتلاء يزيد وقبلَهُ معاوية سدة الحكم بالابتزاز دَفْعٌ للإمام(عليه السلام) عن حقه وعن السُلطة التي هي له وهكذا استيلاء مُعاوية على سدة الحكم وكذلك من جاء بعد يزيد مع وجود إمام منصوص عليه من قِبَل اللهِ سبحانه والله العالم.

ب ـ بسمه تعالى ارجع إلى الجواب السابق والله الهادي.

ـ بعض مَن يقرأ زيارة عاشوراء وغيرها في المساجد والحسينيات تجرهم العاطفة فَيدخلون في ثناياها عبارات ليست منها وربما أخذوا في قراءة أبيات في رثاء الإمام الحسين(عليه السلام) وذِكر مصابه ولعن أعداء أهل البيت(عليهم السلام)، ونحنُ نَعلَم أنَّ هذا ليس من أصل الزيارة؛ فهل هذا جائز؟

بسمه تعالى إن لَم يُنسب ذلك إلى مُنشئ الزيارة وهو المعصوم(عليه السلام) وقُصد به الحصول على رقة القلب والحزن على أهل البيت(عليهم السلام) فلا بأس والله العالم.

الزيارة مشياً على الأقدام

ـ ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟

بسمه تعالى يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ لِورود روايات في ذلك والله العالم.

ـ اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين(عليه السلام) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير:

١. ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟
٢. هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟
٣. ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفِق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟
٤. بماذا نَرد على من يَعيب علينا هذا العمل ويصِفُنا بالرجعيين أو المُتخلفين؟
٥. هل هناك ما تتفضلون به علينا من نصيحة وانتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.

١ـ بسمه تعالى إنه عملٌ مُستحب مؤكَد قد وَرَدَ الحثُ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم(عليه السلام)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت وأن يبقوا مُتفانين في الدفاع عن مبدأ الحسين(عليه السلام) والله الموفق.

٢ـ بسمه تعالى الذهابُ إلى زيارة الحسين(عليه السلام) ماشياً أفضل لِمَن تمكّن منه، مع عدم وجود ما يُعارضه بالأهمية شرعاً. والله العالم.

٣ـ بسمه تعالى إنَّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله. والله العالم.

٤ـ بسمه تعالى ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثُهم على الالتفات للفوائد الروحيّة والدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلَّ اللهَ يهديهم إلى سواء السبيل والله الموفق.

٥ـ بسمه تعالى ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين(عليه السلام) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتُنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين(عليه السلام)، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوفر الجماعة.

واعلم أنه عمل يُحبُه الله ورسوله ويُفرح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان والله الموفق.

ـ نقرأ في الكتب فضل من زار الحسين(عليه السلام) أو أمير المؤمنين(عليه السلام) ماشياً و نريد أن نسأل ما هو مفهوم زيارتهم مشياً، هل يُفهم منه شَدّ الرحال وتحمّل أعباء ومشقة السير على القدمين لمسافات طويلة أم مثل المشي المقصود به في مثل هذه الرواية: (من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رَطب ولا يابس، إلا سَبَحت له إلى الأرضين السبعة) وهل هناك روايات تحثُ على زيارة الأئمة مشياً لمسافات طويلة كما يفعل بعض الشيعة عندما يَسيرون في أربعينية الحسين(عليه السلام) من مُدن بعيدة كالنجف إلى كربلاء؟

وما حكم من يَسير مشياً ويقطع مسافات طويلة للذهاب لكربلاء مع توفر وسائل النقل العصرية؟

بسمه تعالى يُستَحب زيارة الحسين(عليه السلام) مَشياً كما يُستحب راكباً وفي المشي ثواب عظيم وأجر جزيل. والله العالم.

ـ هل هناك شيء يجعل النساء يخرجن مَشياً بهذا الكم الهائل للزيارة، وأنا من منظار عقلي القاصِر أفضّل لهن الوصول للإمام في السيارات لأن هنالك مصاعب كبيرة تتجاوز الحد العقلي وهنالك يصبح العقل مشغولاً فقط بالله عز وجل و لا يدرك شيء سوى وصوله للإمام، أرجو منكم علماءنا الأعلام توضيح مسألة خروج النساء من بيوتهن وتركهن في المسجد الذي أراد الله للنساء أن يقرن به، وهل هنالك من شيء يمنع من السير للنساء فقط؟

بسمه تعالى اعلم يا بُني إنَّ المشي إلى زيارة العتبات المُقدّسة ولا سيما زيارة الحسين(عليه السلام) أمر حسن مَطلوب مرغوب شرعاً للرجال والنساء، وأما خروج المرأة من البيت فيجب أن يكون في إطار شرعي سواء كان للزيارة مَشياً أو للزيارة راكبةً، يجب على الجميع تثقيف عوائلهم للمحافظة على الالتزام الديني في داخل البيت وخارجه في السيارة أو عند المشي، أو لا تعلم أن المفاسد التي تحدث بالسيارات لفقدان الالتزام الديني كثيرة جداً أيضاً؟ نعم قَرارُ المرأة في البيت أفضل حتى قيلَ أن بيتَها مَسجدُها ولكن لا يعني ذلك حرمة الخروج مطلقاً إذا كان مع التحفظ الديني ولست ادري لم تفكر في المؤمنات الخارجات للزيارة مشياً على الأقدام مع التحفظ المطلوب ولا تفكر فيما يجري في الأسواق والجامعات والكليات أولست تدري أن نسبة العوائل التي تبعث بناتها إلى المدارس والكليات والجامعات عالية جداً أرجو الله أن لا يكون سؤالك نابعاً عن الرغبة في منع الناس عن زيارة الحسين(عليه السلام) بالحجة التي ذكرتها فتكون مصداقاً لمقولة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ). والله العالم.

ـ الزوار المُشاة إلى المراقد المُقدسة يُعانون من بعض الأمور كآلام الظهر والقدمين وثقل الحاجيات وغير ذلك، فلو كانت هُناك دِراسة مِن قِبل باحثين لهم خبرة واختصاص يمكنهم إعطاء حلول لهذه المشاكل وذلك بتوفير نموذج من الأحزمة المُخففة لآلام الظهر وطريقة لرفع الحاجيات سهلة وغير ذلك، ما رأي سماحتكم في ذلك؟

بسمه تعالى الجهاتُ الخيرية المُتبَرعة تقوم بما تتمكن، نرجو الله سبحانه أن يوفِق الخيرين للقيام بمساعدة المشاة بصورة أفضل والله الموفق.

ـ في الزيارات الخاصة كزيارة الأربعين للإمام الحسين(عليه السلام) وزيارة العاشر من المحرم ووفاة الإمام الكاظم(عليه السلام) تأتي هناك أعداد كبيرة من الرجال والنساء فيحصل الاختلاط بين الجنسين فهل يجوز للنساء الذهاب إلى تلك الزيارات؟

بسمه تعالى لست أدري لم لا تسأل عن ذهاب النساء إلى الحج والطواف والسعي، والزحام هناك مع الاختلاط ليس بأقل مما في الزيارات التي أشرت إليها، كما لست أدري لم لا يتجه اهتمامك إلى الاختلاط الحاصل في الأسواق والكليات والجامعات ولم تخص الزيارات، ثم اعلم أنَّ الاختلاط لا يمكن منعه مطلقاً وإنما الممكن هو نشر الدين والثقافة الدينية الشرعية لئلا يحدث ما لا يجوز فعله والله الهادي.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان يحيي أيام محرم الحرام بإقامة مجالس العزاء

أقام مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان مجالس العزاء بمناسبة حلول فاجعة يوم العاشر من محرم، هذا وقد أُلقيتْ بالمناسبة قصائد تذكِّر ما تعرض له الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه من هجوم وحشي ظالم.
ممثل سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان وسوريا سماحة العلامة الشيخ علي بحسون أكد في حديثه إن هذه الحادثة هزت عروش الطغاة على مر العصور وكان المستبدون يرون فيها النهاية الوشيكة لحكمهم.
هذا ورعى سماحته مراسيم إقامة العزاء والذكر الحسيني طيلة أيام فاجعة الطف الأليمة، مقدماً للضيوف الكرام توجيهات سماحة المرجع (دام ظله)، وناقلاً دعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله) للمؤمنين هناك.

معتمدية المرجعية الدينية في ألمانيا تقيم مجلساً لإحياء الشعائر الحسينية

أقام مكتب المرجعية الدينية في ألمانيا مجلساً دينياً حسينياً للجاليات الإسلامية المقيمة في منطقة كارلسروه في مدينة فورتمبورغ حضره حشد من المؤمنين.
معتمد سماحة المرجع(دام ظله) سماحة الشيخ حسين غندور أكد في حديثه على أن المرجعية الدينية في النجف الأشرف تؤكد على الجاليات الإسلامية في المهجر على إحياء الشعائر الدينية وتنمية الثقافة الإسلامية داخل الأسرة المسلمة وتوطيد الجسور مع النجف الأشرف.
هذاوخلال الجلسات صلاة الجماعة والإجابة على أسئلة المؤمنين وفقاً لفتاوى سماحة المرجع (دام ظله) ونقل توجيهاته لهم

مشروع ايتامنا ينفذ مجموعة من النشاطات لدعم عوائل الأيتام

رعى مشروع(ايتامنا) في مؤسسة الانوار النجفية للثقافة والتنمية خلال الفترة القليلة الماضية عدة برامج بغية الارتقاء بالواقع المعيشي لليتيم ورفع الحيف عنهم، التقرير يسلط الضوء على اهم المشاريع المقامة من قبل ادارة المشروع.

استقبال وفد الجالية اللبنانية في مدينة سدني الاسترالية

استقبلت ادارة مشروع (ايتامنا) مجموعة من النشطاء في المجال الإنساني وفد الجالية اللبنانية بمدنية سدني الاسترالية في مقر المؤسسة.
فضيلة الشيخ محمد جعفر البهادلي ولدى استقباله الوفد أكد على أهمية هذه الزيارات في تقريب التعاون المشترك بين المنظمات الإنسانية النشطة والفاعلة لخدمة الإنسانية وفي أي مكان في العالم وليس العراق فحسب.
بدوره أثنى الوفد الزائر على جهود العاملين في المشروع لما يقومون به من انجازات ومشاريع لإغاثة هؤلاء الأيتام وأسرهم والوقوف معهم في ظل غياب كامل لحقوق هذه الشرائح المظلومة وهدر شامل لحقوقهم من اجل الحصول على حياة رغيدة وهانئة.

دعم الأيتام وعوائلهم

يواصل المشروع جهوده المستمرة في دعم الأيتام وعوائلهم من أهالي محافظة النجف الأشرف ، البهادلي ذكر أن المشروع يبذل قصارى جهوده لاستمرار عمليات الدعم المتكاملة للأيتام وعوائلهم القاطنة في المحافظة.
مبيناً سعي المؤسسة الكامل في برنامجها الإنساني لدعم الأيتام وعوائلهم والاستمرار بذلك الدعم مهما كانت أنواعه وتعددت أساليبه وذلك للحاجة الماسة من اجل سد الاحتياجات الضرورية لها وبما يضمن وصول المساعدات في وقتها المحدد.
سماحته أضاف إن المؤسسة أخذت على عاتقها توفير الدعم المالي للأيتام وذويهم حيث أسهم المشروع بتوفير الرواتب والكفالات للعديد من هؤلاء

الأيتام ونحن نسعى جاهدين لاستمرار هذا العمل بإذنه تعالى.

استمرار كفالات الأيتام

ترعى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بمشروعها الخيري (أيتامنا) آلاف من الأيتام وعوائلهم وتتولى دفع رواتبهم عن طريق الكفالات الشهرية.
مدير المشروع أشار لمراسل إعلام المؤسس بين إنَّهُ من أهم البرامج التي ينفذها المشروع وبدعم من أهل الخير هو برنامج (الكفالات) حيث يقوم المشروع بتحصيل هذه الكفالات المالية من الكافل لصالح اليتيم وفق آليات محددة شاملة ومدروسة مضيفاً إن إدارة المشروع قد عملت في وقت سابق إلى توفير وتحديث هذه آلاليات بما يعنى بوصول الكفالات النقدية والحوالات في وقتها المحدد لكي تصرف للأيتام وأسرهم في أغلب محافظات العراق ومنها محافظة النجف الأشرف وكان آخر هذه الخدمات تطوير الموقع الالكتروني من اجل تسهيل عملية الدفع بواسطة (بوابة الكترونية متخصصة) تتولى إيصال هذه الأموال عن طريقها إلى المشروع مباشرة مبيناً أن المشروع إضافة إلى ذلك يقوم بتزويد الكافل باستمارة وضعت خصيصاً لهذا الغرض وفيها يتعرف الكافل على البيانات الكاملة عن حالة اليتيم ومتابعته شهرياً من النواحي متعددة ومنها حالته الاجتماعية والدراسية وغيرها.

توزيع كسوة الشتاء

وزَّعت ادارة المشروع (كسوة وملابس شتوية على عدد من الأيتام والأسر المحتاجة في محافظة النجف الأشرف حيث ذكر الشيخ محمد جعفر البهادلي أن المشروع قد وزع كسوة الشتاء من الملابس الجاهزة للعديد من الأيتام وأسرهم المحتاجة في المحافظة شملت العديد من أحيائها الشمالية والجنوبية.
مضيفاً إن هذه المساعدات التي شملت ملابس ومستلزمات أخرى ضرورية في فصل الشتاء تأتي ضمن اهتمام المؤسسة بمدِّ يد العون والمساعدة وتلبية احتياجات الأيتام وإفراد أسرهم المعوزة من كسوة الشتاء ولإدخال السرور والفرح لقلوبهم بتزويدهم بالملابس الجديدة.
وعلى صعيد متصل وإحياءً لشعائر الله تعالى ولمناسبة حلول شهر الحزن والحداد على مصاب أبي الأحرار الحسين بن علي (عليه السلام) ومن اجل المشاركة لإشاعة وتفعيل هذه الشعائر الحسينية قام مشروع أيتامنا بتوزيع (الملابس السوداء) على الأيتام وذويهم من الأسر المحتاجة.
الشيخ محمد جعفر البهادلي أفاد بخصوص توزيع هذه الوجبة من الملابس أن ذلك يأتي من اجل سد احتياجات هذه العوائل وأبنائها الأيتام من الملابس السوداء والتي يحتاجون إليها خلال شهر محرم الحرام للمشاركة في عزاء وإحياء الشعائر الحسينية.
مضيفاً إن المؤسسة ومشروعها قد وزعت ألف قطعة من الملابس الشتوية السوداء بهذه المناسبة الجليلة وان المشروع يواصل التوزيع لحين نفاذ الكمية التي لديها.

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية فرع ديالى

تقيم مجالس عاشوراء الحسين (ع) وسط أجواء الحزن والألم

أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ فرع ديالى مجالس عاشوراء الحسين (عليه السلام) وسط أجواء مفعمة بالحزن والبكاء لمصاب الإمام (عليه السلام).
السيد حسين احمد كنعان مدير الفرع أشار أن مشاركة المؤسسة تأتي ضمن تعاونها التام مع حسينية ومسجد المصطفى في مركز محافظة ديالى من اجل إقامة العزاء والحداد لمناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) واتساعه لثورته الخالدة لإنقاذ الإسلام من براثن بني أميه وطاغيتها عليه لعائن الله تعالى إلى القيام يوم الدين.
مبيناً أن المجالس قد استمرت طيلة العشرة الأولى من محرم الحرام بإقامة المحاضرات الدينية ومواكب العزاء واللطم استذكاراً بهذا المصاب الجلل.

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية تقدم المساعدات للعوائل النازحة

تفقد معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية عدداً من الأيتام وعوائلهم للاطلاع على أحوالهم المعيشية وتقديم المساعدات اللازمة لهم.
الشيخ كرار الكارضي وخلال لقاءه بتلك العوائل أكد أن المرجعية الدينية تولي اهتماماً متزايداً للوقوف على احتياجات الأيتام وعوائلهم ثم أردف: ومن هنا تأتي زياراتنا المتعددة لمناطقهم ومحال سكناهم.
موضحاً بنفس الوقت سعينا الكامل لتقديم المساعدات بكل إشكالها المادية والغذائية بتقديم دعمها لسد احتياجاتهم الضرورية.
وعلى صعيد متصلبين فضيلة الشيخ محمد طهماز الحسناوي إلى أن التعبئة كانت كبيرة لإرسال مساعداتنا العاجلة من أبناء المحافظة وبمساعدة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) من اجل إرسال المساعدات والإغاثة لكافة النازحين الذين يعيشون بين أهالي المحافظة وفي كنف المرجعية الرشيدة.
فضيلة الشيخ الحسناوي بين انه قد اشرف بنفسه على إيصال هذه المساعدات إلى تلك العوائل ضمن إرشادات المكتب المبارك للإشراف شخصياً والوقوف على حجم المعاناة لهم ومن ثم تشخيص احتياجاتهم للوفاء بها بأسرع وقت ممكن.
و من أجل مساعدتهم على تخطي الأوضاع الصعبة التي يعيشونها تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديوانية جهودها لمساعدة الأسر النازحة في المحافظة.
فضيلة الشيخ محمد الحسناوي أشار خلال إشرافه على إيصال هذه المساعدات الضرورية واللازمة لتلك الأسر وإنه قد باشر بنفسه عملية التوزيع والوقوف جنباً إلى جنب معهم، موضحاً أن ذلك يأتي من صميم توجيهات المرجعية الرشيدة والتي أوعزت بوجوب إبداء المساعدات وتغطية اتجاهات هذه الأسر المنكوبة.
الحسناوي بيَّن أن معتمدية مكتب سماحته في الديوانية أبدت استعداداً كاملاً للوقوف على احتياجات تلك الاسر والعمل على توفير احتياجاتها بأسرع وقت ممكن.
ويواصل فضيلة الشيخ محمد طهماز الحسناوي معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية جهوده لتذليل الصعوبات أمام التحاق أبناء النازحين إلى المدارس في محافظة الديوانية.
الحسناوي أكد للدائرة الإعلامية إن توجهات المرجعية الرشيدة وإرشاداتها لنا تقضي بمتابعة ملف الطلبة والتلاميذ وأعادتهم إلى كراسي التعليم بأقرب فرصة لكي يتمكنوا من مواصلة دراستهم أسوة ببقية أقرانهم من أبناء المحافظات العراقية التي نزحوا إليها بسبب الهجمات الإرهابية التي حصلت في مناطقهم.
الحسناوي بيَّن أن هناك آليات مناسبة وضعت من أجل الانتهاء من هذا الملف لاسيما وأن العام الدراسي قد بدأ منذ أيام.

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/فرع ديالى

تستقبل العديد من المنظمات والجمعيات الفكرية والثقافية

في إطار إشاعة من الإخوة وزيادة التواصل لخدمة العقيدة والمذهب تواصل مؤسسة الأنوار النجفية لفرع ديالى استقبال العديد من المنظمات والجمعيات الفكرية والثقافية والدينية في محافظة ديالى.
السيد حسين احمد كنعان مسؤول الفرع أكد أن ذلك يأتي في إطار إشاعة روح الإخوة المؤمنة وزيادة التواصل مع هذه المنظمات التي تعمل من اجل خدمة العقيدة والمذهب مشيراً بالوقت نفسه إلى أن مكتب شهيد المحراب له الدور الفاعل في هذه الزيارات والأنشطة التفاعلية مع كافة الأطياف وأبناء المحافظة.
كنعان بين أن القائمين على المؤسسة أكدوا خلال اللقاء على زيادة هذا التواصل وبحث سبل التعاون من اجل خدمة أبناء محافظة ديالى والوصول بهم إلى مصاف الرقي والتقدم.

معتمد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) فى الديوانية:

يتفقد عدداً من المدارس في بدء العام الدراسي الجديد

بمناسبة حلول العام الدراسي الجديد تفقد معتمد المرجعية الرشيدة في محافظة الديوانية عدداً من المدارس للاطلاع على سير العملية التربوية والتعليمية فيها.
الشيخ كرار الكارضي خلال لقاءه بعدد من مدراء ومعلمي تلك المدارس أكد على وجوب الاعتناء بالشباب الناهض وتوفير مناخات جيدة للتعليم لما لها من أهمية في مواظبة التلاميذ على الحضور والإبداع منوهاً إلى أن المرجعية الرشيدة تولي اهتماماً كبيراً بهذا الجانب وبخاصة ونحن نعاني من تأخر في بدء العام الدراسي.
مشيراً إلى بذل الجهود لتعويض الطلاب عن ما فاتهم بسبب ذلك التأخير وبخاصة فيما يتعلق بمرحلة الصفوف المنتهية.
كما وزع جناب الشيخ خلال الجولة التي قام بها بعض المساعدات المالية للطلبة الأيتام ناقلاً سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله) إلى إدارات تلك المدارس وتلاميذها الأيتام.

معتمدية المرجعية تتواصل مع أبطال الحشد الشعبي

بتوجيه من مكتب سماحة المرجع(دام ظله) تفقد معتمدي المرجعية قطاعات الحشد الشعبي في ساحات الجهاد لنقل سلام ودعاء المرجعية الدينية والمشاركة في مشروع المرجعية الجهادي .
بالإضافة إلى تفقد العوائل النازحة في المحافظات والوقوف عند احتياجاتهم وتقديم المساعدات المادية والدعم المعنوي لهم.
فقدتفقد وفد من معتمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من ساحات القتال والجهاد في منطقة البوحسان قرب قاعدة بلد الجوية في محافظة صلاح الدين مع وفد كبير من العتبة العلوية المقدسة.
فضيلة الشيخ ساري آلبو عبد التميمي أكد أن الوفد زار عددا من تجمعات الصحوات والحشد الشعبي إلى المرابطين للقتال في منطقة البوحسان قرب القاعدة العسكرية في بلد.
موضحاً إن الوفد ضم العديد من أصحاب السماحة والفضيلة الذين زاروا هذه المناطق لتفقُّد الأوضاع هناك والاطلاع عن كثب على ما يجري من الأحداث فيها والعمليات العسكرية التي تجري لتطهيرها من أيدي الاغتصاب الإرهابي.
سماحته بين أن الجولة شملت عدداً آخر من المناطق التي تشهد عمليات تحرير واسعة بمشاركة القطعات العسكرية والصحوات والحشد الشعبي للقضاء على فلول الإرهاب الأعمى الذي دنس أَرض العراق.

برعاية مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مجم

إفتتح الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) معرض إبداع على طريق الإمام الحسين (عليه السلام) العالمي الثاني والذي اقيم قرب مجسرات الامام علي (ع) في النجف الاشرف، حيث شارك فيه أكثر من مائة وثمانين فناناً من عشرة دول: (هي العراق، ايران، السعودية، البحرين، الكويت، لبنان، الجزائر تركيا، باكستان، والهند).

كما وأكد سماحته في حديث له داخل المعرض على أن هذا المشروع هو مشروع مهم ومحاولة كبيرة لايصال القضية الحسينية للعالم من خلال الفعاليات التي تضمنه هذا المعرض من حيث الفن التشكيلي والصورة الفوتغرافية والخط العربي وفني التصميم والنحت، مثمنا الجهود التي بذلت لانجاحه.

من الجدير بالذكر أن المعرض اقيم برعاية مؤسسة الانوار النجفية والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بالتعاون مع مجموعة إبداع الفنية ، هذا وقد حضر هذه الفعالية الثقافية العديد من الشخصيات الثقافية والدينية.

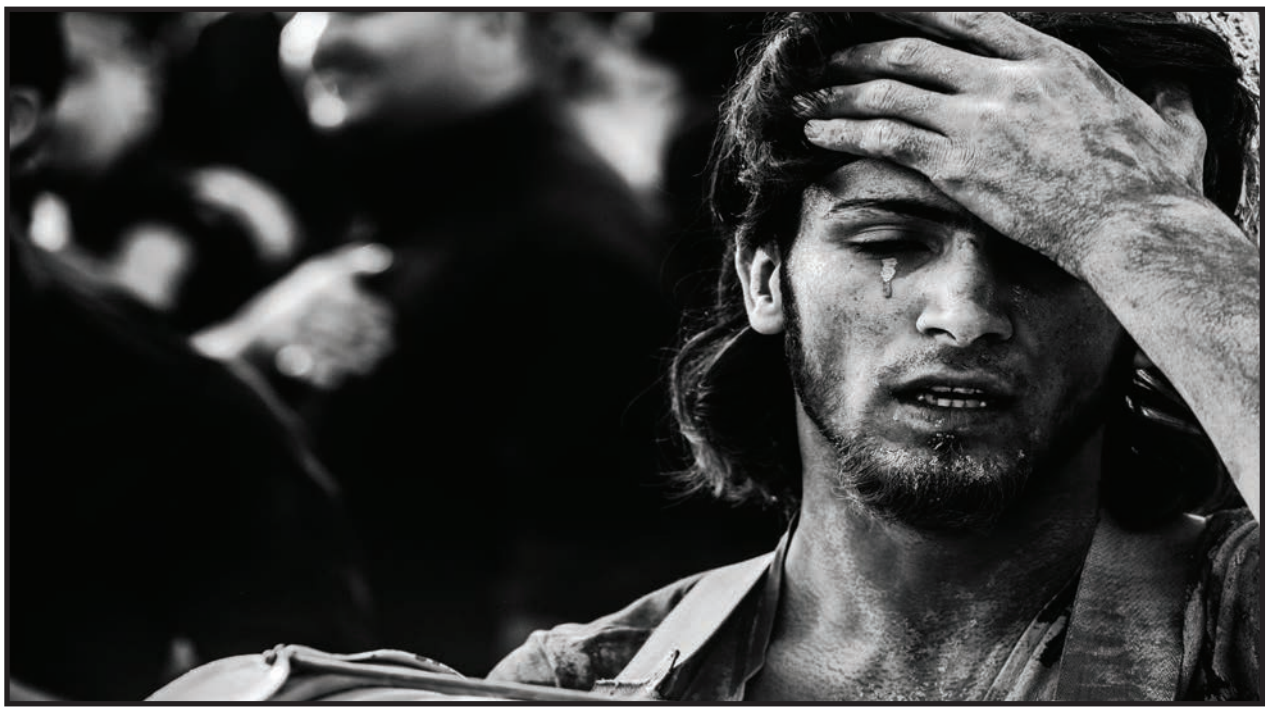

السنة الثامنة العدد (٩٣) لشهر صفر ١٤٣٦ هـ مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل (١٦٥٥) لعام ٢٠١٢م

موعة إبداع تقيم معرضاً عالمياً فنياً للصورة الحسينية

رسالة الأرض والتربة الحسينية

يقول الله جل شأنه في فرقانه المجيد: (وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ).
من صميم الحق والحق الصميم أن تكون أطيب بقعة في الأرض مرقداً وضريحاً لأكرم شخصية في الدهر؟ نعم لم تزل الدنيا تمخض لتلد أكمل فرد في الإنسانية وأجمع ذات لأحسن ما يمكن من مزايا العبقرية في الطبيعة البشرية وأسمى روح ملكوتية في اصقاع الملكوت وجوامع الجبروت فولدت نوراً واحداً شطرته نصفين سيد الأنبياء محمداً (صلى الله عليه وآله)، وسيد الأوصياء علياً (عليه السلام) ثم جمعتهما ثانياً فكان الحسين (عليه السلام) مجمع النورين وخلاصة الجوهرين كما قال (صلى الله عليه وآله): «حسين مني وأنا من حسين» ثم عقمت أن تلد لهم الأنداد أبد الآباد، وإذا كان من حق الأرض السجود عليها وعدم السجود على غيرها، أفليس من الأفضل والأحرى أن يكون السجود على أفضل وأطهر تربة من الأرض؟ وهي التربة الحسينية، وما ذلك إلا لأنها أكرم مادة وأطهر عنصراً وأصفى جوهراً من سائر البقاع. فكيف وقد انضم شرفها الجوهري إلى طيبها العنصري؟ ولما تسامت الروح والمادة وتساوت الحقيقة والصورة صارت هي أشرف بقاع الأرض بالضرورة، كما صرح بذلك بعض الأفاضل من كتاب هذا العصر، وشهد به الكثير من الأخبار والآثار..
(ولعل السر في التزام الشيعة الامامية السجود على التربة الحسينية مضافاً إلى ما ورد في فضلها من الأخبار، ومضافاً إلى أنها أسلم من حيث النظافة والنزاهة من السجود على سائر الأراضي، وما يطرح عليها من الفرش واليواري والحصر الملوثة والمملوءة غالباً بالغبار والمكروبات الكامنة فيها، مضافاً إلى كل ذلك لعل من جملة الأغراض العالية والمقاصد السامية أن يتذكر المصلّي حين يضع جبهته على تلك التربة تضحية ذلك الإمام بنفسه وآل بيته والصفوة من أصحابه في سبيل العقيدة والمبدأ، وتحطّم هياكل الجور والفساد والظلم والاستبداد؛ ولما كان السجود أعظم أركان الصلاة، وفي الحديث «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد»..
فإذا وقفت على بعض ما للأرض والتربة الحسينية من المزايا والخواص لم يبق لك عجب واستغراب إذا قيل إن الشفاء قد يحصل من التراب، وإن تربة الحسين (عليه السلام) هي تربة الشفاء كما ورد في كثير من الأخبار والآثار التي تكاد تكون متواترة كتواتر الحوادث والوقائع التي حصل الشفاء فيها لمن استشفى بها من الأمراض التي عجز الأطباء عن شفائها، أفلا يجوز أن تكون تلك الطينة عناصر كيماوية تكون بلسماً شافياً من جملة من الاسقام قاتلة للميكروبات؟ وقد اتفق علماء الامامية وتضافرت الأخبار بحرمة أكل الطين إلا من تربة قبر الحسين (عليه السلام) بآداب مخصوصة وبمقدار معين، وهو أن يكون أقل من حمصة، وأن يكون أخذها من القبر بكيفية خاصة وأدعية معينة.
ولا نكران ولا غرابة، فتلك وصفة روحية من طبيب ربّاني، يرى بنور الوحي والإلهام ما في طبائع الأشياء، ويعرف أسرار الطبيعة وكنوزها الدفينة التي لم تصل إليها عقول البشر بعد. ولعل البحث والتحرّي والمثابرة سوف يوصل إليها ويكشف سرها ويحل طلسمها، كما اكتشف سر كثير من العناصر ذات الأثر العظيم مما لم تصل إليه معارف الأقدمين، ولم يكن ليخطر على بال واحد منهم مع تقدمهم وسمو أفكارهم وعظم آثارهم. وكم من سر دفين ومنفعة جليلة في موجودات حقيرة وضئيلة لم تزل مجهولة لا تخطر على بال ولا تمر على خيال؟ وكفى (بالبنسلين) وأشباهه شاهداً على ذلك. نعم لا تزال أسرار الطبيعة مجهولة إلى أن يأذن الله للباحثين بحل رموزها واستخراج كنوزها، والأمور مرهونة بأوقاتها، ولكل كتاب أجل ولكل أجل كتاب. ولا يزال العلم في تجدد، فلا تبادر إلى الإنكار إذا بلغك أن بعض المرضى عجز الأطباء عن علاجهم وحصل لهم الشفاء بقوة روحية وأصابع خفية من استعمال التربة الحسينية، أو من الدعاء والالتجاء إلى القدرة الأزلية، أو ببركة دعاء بعض الصالحين. نعم ليس من الحزم البدار إلى الإنكار فضلاً عن السخرية، بل اللازم الرجوع في أمثال هذه القضايا والحوادث الغريبة إلى قاعدة الشيخ الرئيس المشهورة «كلما فزع سمعك من غرايب الأكوان فذره في بقعة الإمكان حتى يذودك عنه قائم البرهان» هذا بعض ما تيسّر للقلم أن ينفث به مترسلاً بذكر شيء من مزايا الأرض وفلسفة السجود عليها وعلى التربة الحسينية، بعد أن اتضح أن الشيعة يقولون بوجوب السجود عليها، وعدم جواز السجود على غيرها من الأرض الطاهرة النقية. وإنما يقولون إن السجود على الأرض فريضة وعلى التربة الحسينية سنّة وفضيلة؛ ومن السخافة أو العصبية الحمقاء قول بعض من يحمل أسوأ البغض للشيعة إن هذه التربة التي يسجدون عليها صنم يسجدون له. هذا مع أن الشيعة لا يزالون يهتفون ويعلنون في ألسنتهم ومؤلفاتهم أن السجود لا يجوز إلا لله تعالى، وأن السجود على التربة سجود له عليها لا سجود لها. ولكن أولئك الضعفاء من المسلمين لا يحسنون الفرق بين السجود للشيء والسجود على الشيء، السجود لله عز شأنه، ولكن على الأرض المقدسة والتربة الطاهرة، وسجود الملائكة كان لله وبأمر من الله تكريماً لأدم، نعم قد صار السجود على التربة الحسينية من عهد قديم شعاراً شائعاً لهذه الطائفة (الشيعية) يحملون ألواحها في جيوبهم للصلاة عليها، ويضعونها في سجّاداتهم ومساجدهم، وتجدها منثورة في مساجدهم ومعابدهم، وربما يتخيل بعض عوامهم أن الصلاة لا تصح إلا بالسجود عليها، ومنشأ هذا الانتشار ومبدأ تكوّن هذه العادة والعبادة وكيفية نشوئها ونموها، وتعيين أول من صلّى عليها من المسلمين، ثم شاعت وانتشرت هذا الانتشار الغريب هو أن في بدء بزوغ شمس الإسلام في المدينة، أعني في السنة الثالثة من الهجرة، وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقريش في (أحد) وانهدّ فيها أعظم ركن للإسلام وأقوى حامية من حماته، وهو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأخوه من الرضاعة، فعظمت مصيبته على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى عموم المسلمين، ولا سيما وقد مثّلت به بنو أمية، أعني هنداً أم معاوية، تلك المثلة الشنيعة فقطعت أعضاءه واستخرجت كبده فلاكتها ثم لفظتها، وأمر النبي(صلى الله عليه وآله) نساء المسلمين بالنياحة عليه في كل مأتم، واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبرّكون به ويسجدون عليه لله تعالى، ويعملون المسبحات منه. وتنص بعض المصادر أن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) جرت على ذلك أو لعلها أول من ابتدأ بهذا العمل في حياة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولعلّ بعض المسلمين اقتدى بها. وكان لقب حمزة يومئذ سيد الشهداء، وسماه النبي (صلى الله عليه وآله) أسد الله وأسد رسوله.
ويعلق بخاطري عن بعض المصادر ما نصه تقريباً: حمزة دفن في أحد، وكان يسمى سيد الشهداء، ويسجدون على تراب قبره. ولما قتل الحسين(عليه السلام) صار هو سيد الشهداء وصاروا يسجدون على تربته.
ويؤيده ما في مزار البحار للمجلسي (قدس سره) ونصه: عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت سبحتها من خيط صوف مفتّل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت(عليها السلام)تديرها بيدها تكبّر وتسبّح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب، فاستعملت تربته وعملت منها التسابيح، فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية.
أما أول من صلّى عليها من المسلمين بل من أئمة المسلمين فالذي استفدته من الآثار وتلقيته من حملة أخبار أهل البيت (عليهم السلام) ومهرة الحديث من أساتيذي الأساطين الذين تخرّجت عليهم برهة من العمر هو أن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) بعد أن فرغ من دفن أبيه وأهل بيته وأنصاره أخذ قبضة من التربة التي وضع عليها الجسد الشريف الذي بضعته السيوف كلحم على وضم فشد تلك التربة في صرة وعمل منها سجادة ومسبحة، وهي السبحة التي كان يديرها بيده حين أدخلوه الشام على يزيد، فسأله ما هذه التي تديرها بيدك؟ فروى له عن جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) خبراً محصله: أن من يحمل السبحة صباحاً ويقرأ الدعاء المخصوص لا يزال يكتب له ثواب التسبيح وإن لم يسبح. ولما رجع الإمام (عليه السلام) هو وأهل بيته إلى المدينة صار يتبرّك بتلك التربة ويسجد عليها، ويعالج بعض مرضى عائلته بها، فشاع هذا عند العلويين وأتباعهم ومن يقتدي بهم. فأول من صلّى على هذه التربة واستعملها هو زين العابدين (عليه السلام) الإمام الرابع من أئمة الشيعة الاثني عشر المعصومين(عليهم السلام). ويشير إلى ذلك المجلسي في البحار في أحوال الإمام المزبور. ثم تلاه ولده محمد الباقر(عليه السلام) الخامس من الأئمة(عليهم السلام) وتأثر في هذه الدعوة، فبالغ في حث أصحابه عليها ونشر فضلها وبركاتها. ثم زاد على ذلك ولده جعفر الصادق(عليه السلام) فإنه نوّه بها لشيعته، وكانت الشيعة قد تكاثرت في عهده وصارت من كبريات طوائف المسلمين وحملة العلم والآثار، كما أوعزنا إليه في رسائلنا (أصل الشيعة)، وقد التزم الإمام(عليه السلام) ولازم السجود عليها بنفسه. ففي (مصباح المتهجد) لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي(قدس سره)روى بسنده أنه: كان لأبي عبد الله الصادق خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله الحسين، فكان إذا حضر الصلاة صبّه على سجادته وسجد عليه، ثم قال(عليه السلام): السجود على تربة أبي عبد الله (عليه السلام)يخرق الحجب السبع، ولعل المراد بالحجب السبع هي الحاءات السبع من الرذائل التي تحجب النفس عن الاستضاءة بأنوار الحق وهي: (الحقد، الحسد، الحرص، الحدة، الحماقة، الحيلة، الحقارة) فالسجود على التربة من عظيم التواضع والتوسل بأصفياء الحق يمزقها ويخرقها ويبدلها بالحاءات السبع من الفضائل وهي: (الحكمة، الحزم، الحلم، الحنان، الحصافة، الحياء، الحب). ولذا يروي صاحب الوسائل عن الديلمي قال: كان الصادق (عليه السلام) لا يسجد إلا على تراب من تربة الحسين(عليه السلام)تذلّلاً لله تعالى واستكانة إليه. ولم تزل الأئمة (عليهم السلام) من أولاده وأحفاده تحرّك العواطف وتحفّز الهمم وتوفّر الدواعي إلى السجود عليها والالتزام بها وبيان تضاعف الأجر والثواب في التبرّك بها والمواظبة عليها حتى التزمت بها الشيعة إلى اليوم هذا الالتزام مع عظيم الاهتمام.
ولم يمض على زمن الصادق(عليه السلام) قرن واحد حتى صارت الشيعة تصنعها ألواحاً وتضعها في جيوبها كما هو المتعارف اليوم.
فقد روي في الوسائل عن الإمام الثاني عشر الحجة (عليه السلام) أن الحميري كتب إليه يسأله عن السجدة على لوح من طين قبر الحسين (عليه السلام) هل فيه فضل؟ فأجاب (عليه السلام): يجوز لك وفيه الفضل. ثم سأله عن السبحة فأجاب بمثل ذلك؛ فيظهر أن صنع التربة أقراصاً وألواحاً كما هو المتعارف اليوم كان متعارفاً من ذلك العصر، أي وسط القرن الثالث حدود المائتين وخمسين هجرية، وفيها قال: روي عن الصادق(عليه السلام): «أن السجود على طين قبر الحسين ينوّر الأرضين السبع، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كتب مسبحاً وإن لم يسبح فيها»، وليست أحاديث فضل هذه التربة الحسينية وقداستها منحصرة بالشيعة وأحاديثهم عن أئمتهم (عليهم السلام)، بل لها في أمهات كتب حديث علماء السنة شهرة وافرة وأخبار متضافرة، وتشهد بمجموعها أن لها في عصر جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) نباً شائعاً وذكراً واسعاً، والحسين (عليه السلام) يومئذ طفل صغير يدرج. بل لعل بعضها قبل ولادته والنبي (صلى الله عليه وآله) ينوّه بقتل الحسين (عليه السلام) وآل بيته وأنصاره فيها، وإذا أردت الوقوف على صدق هذه الدعوى ومكانها من الصحة فراجع كتاب الخصائص الكبرى للسيوطي طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٠هـ في باب إخبار النبي بقتل الحسين(عليه السلام).
فقد روى فيه ما يناهز العشرين حديثاً عن أكابر الثقات من رواة علماء السنّة ومشاهيرهم، كالحاكم، والبيهقي وأبي نعيم.. وأضرابهم، عن أم الفضل بنت الحارث وأم سلمة وعائشة وأنس، وأكثرها عن ابن عباس وأم سلمة وأنس صاحب رسول الله(صلى الله عليه وآله) وخادمه الخاص به. يقول الراوي في أكثرها: إنه دخل على رسول الله(صلى الله عليه وآله) والحسين في حجره وعينا رسول الله تهرقان الدموع وفي يده تربة حمراء، فيقول الراوي: ما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: أتاني جبرائيل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، وأتاني بتربة من تربته حمراء وهي هذه. وفي طائفة أخرى أنه يقتل بأرض العراق وهذه تربتها وأنه أودع تلك التربة عند أم سلمة زوجته فقال (صلى الله عليه وآله): إذا رايتيها وقد فاضت دماً فاعلمي أن الحسين قتل. وكانت تتعهدها حتى إذا كان يوم عاشوراء عام شهادة الحسين وجدتها قد فاضت دماً، فعلمت أن الحسين قد قتل. بل في هذا الكتاب (الخصائص) وفي (العقد الفريد) لابن عبد ربه أخرج البيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال: بلغني أنه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من أحجار بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط.
وعن أم حيان: يوم قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثاً ولم يمس أحدهم من زعفرانهم شيئاً إلا احترق، ولم يقلب حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط.
أما أحاديث التربة الحسينية وقارورة أم سلمة وغيرها وشيوع ذكرها في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) وإخباره عن فضلها وعن قتل الحسين(عليه السلام)فيها قبل ولادة الحسين (عليه السلام) وبعد ولادته وهو طفل صغير، المروية في كتب الشيعة والتأريخ والمقاتل فهي كثيرة مشهورة متضافرة، بل متواترة لو اجتمعت لجاءت كتاباً مستقلاً. ومن باب الاستطراد والمناسبة نقول: إن نبينا (صلى الله عليه وآله) كما أخبر بقتل ولده الحسين (عليه السلام) في كربلاء قبل وقوعه، ودفع لزوجته أم سلمة من تربتها وأراها لجملة من أصحابه، كذلك أخبر بحوادث كثيرة ووقائع خطيرة قبل وقوعها، فوقع بعضها في حياته وبعضها بعد رحلته من الدنيا.

العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

نبذة عن زيارة الأربعين والصدامات الدامية مع النظام المقبور

الأربعين، هي ذكرى مرور أربعين يوما على إستشهاد الإمام الحسين عليه السلام الذي ضحى بنفسه وبأنصاره في سبيل الدين. وتكريم ذكرى الشهيد وإقامة أربعينه، إنما هو أحياء لاسمه ولمنهجه وطريقة. وإحدى طرق التكريم وإحياء الذكرى هي زيارة الإمام الحسين في اليوم الأربعين لإستشهاده والتي تصادف يوم العشرين من شهر صفر ولها فضيلة كبيرة.

قال الإمام الحسن العسكري: "علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين..."(بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٩(طبعة بيروت)، المزار للشيخ المفيد: ٥٣). وزيارة الأربعين التي يستحب قراءتها في هذا اليوم ـ أي يوم الأربعين ـ تبدأ كما يلي: "السلام على ولي الله وحبيبه..." وهذا النص منقول عن صفوان الجمّال عن الإمام الصادق (عليه السلام).

الزيارة الأخرى هي التي قرأها جابر بن عبدالله الأنصاري في مثل هذا اليوم والتي تقرأ في زيارة الإمام في منتصف شهر رجب، تبدأ بما يلي: "السلام عليكم يا آل الله..." (مفاتيح الجنان: زيارة الأربعين).

ذكر المؤرخون أن جابر بن عبدالله الأنصاري، وعطية العوفي وصلا إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين الأولى من بعد مقتله وزارا ضريحه الشريف، بعد أن أغتسل جابر بماء الفرات ـ وكان قد ذهب بصره ـ وتطيّب وسار نحو القبر بخطوات قصيرة حتى وقف عليه ووضع يده عليه بمساعدة عطية، فأغمى عليه، ولمّا أفاق صاح ثلاث مرّات: يا حسين، ثم قال: "حبيب لا يجيب حبيبه..." وقرأ الزيارة، والتفت بعدها إلى سائر الشهداء وزارهم أيضا(منتهى الآمال ١، أحداث الأربعين، نفس المهموم: ٣٢٢، بحار الأنوار ٩٨: ٣٢٨).

الزيارة مشياً

المحبة هي التي تجذب الزائر للمسير إلى مرقد الحسين عليه السلام مشيا على الأقدام، وتجعله يشتري الخوف والخطر ومشقّة الطريق بنفسه، فزيارة سيد الشهداء لها ثواب جزيل. وقد أكد عليها الأئمة. قال الصادق عليه السلام: "من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشيا كتبت له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة..."(بحار الأنوار ٩٨: ٢٨، المزار للشيخ المفيد: ٣٠).

كان أحد الشيعة يزور الحسين في كلّ شهر وبشكل مستمر، ولكن العجز والشيخوخة منعته مرة عن الذهاب، ولما وصل في المرة اللاحقة بعد عدّة أيام من المسير على الأرجل وسلم وصلى صلاة الزيارة رأى في المنام أن الحسين يقول له: لم جفوتني وكنت لي بَرّاً؟ وهكذا يعكس مدى الأهمية التي يوليها الأئمة للزائر مشياً.

قال معاوية بن وهب، وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: أتيت الأمام الصادق جعفر بن محمد وهو في مصلاّه فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول: "اغفر لزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم واشخصوا أبدانهم... فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الخدود التي تقلّبت على قبر أبي عبدالله، وارحم تلك العين التي جرت دموعها رحمة لنا. اللهمّ أني أستودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش".

وهذه السُنة، سنّة الزيارة مشياً على الأقدام، كانت منذ زمن الأئمة ولا وزالت إلى يومنا هذا، ونُقل أن لها ثوابا لا يحصى. قال فاضل الدربندي: "أن الزيارة مشيا إما أن تكون عن فقر الزائر فهي دليل على عمق الشوق والمحبة، وإما أن الزائر يرى صغر نفسه أمام شمس العصمة والشهادة، ويتحمّل في سبيله ألم ومتاعب السفر ماشيا، وكلاهما أمر جليل"(أسرار الشهادة لفاضل الدربدي: ١٣٦. (الطبعة الحجرية)).

وفي العراق هنالك تقليد شائع منذ سنوات متمادية وهي أن الهيئات والمجاميع والقوافل، صغيرة وكبيرة، تنطلق في أيام خاصة من البصرة وبغداد، ومن النجف على وجه الخصوص متوجهة إلى كربلاء سيرا على الأقدام، ولا سيما في أيام الزيارة الخاصة كزيارة النصف من شعبان، والأول من رجب، وأيام عشرة محرم والأربعين حيث تكون أكثر أبهة ورونقا، ويختار أغلب الناس المسير بمحاذاة نهر الفرات الذي تكون فيه المسافة من النجف إلى كربلاء ١٨ فرسخا، وتستغرق عدة أيام، وكان يشارك في هذه القوافل السائرة مشيا إلى الزيارة علماء كبار من أمثال الميرزا النائيني، وآية الله الكمباني، والسيد محسن الأمين، والكثير من العلماء المعاصرين، وتجري في هذه الشعائر عادة نشاطات إعلامية ولقاءات مع القبائل، وتطرح فيها شعارات، وتُقرأ فيها المراثي.

وفي عهد الحكومة البعثية اتّخذت هذه المسيرات المهيبة، ولا سيّما بعد أن أخذت تسلك طريقا آخر غير الطريق المعروف بين نجف وكربلاء إلى جانب نهر الفرات، اتخذت طابع المعارضة للنظام العراقي. ووقعت في إحدى المسيرات في أيام أربعين الحسين عام ١٣٩٧ هـ صدامات عنيفة بين القوات البعثية والمجاهدين الشيعة وقوافل الزيارة على طول الطريق وفي حرم أبي عبدالله عليه السلام، وسقط فيها الكثير من القتلى والجرحى وصارت تعرف بـ "الأربعين الدامية".

مجزرة الأربعين الداميّة:

في العراق وخاصة في المناسبات الخاصّة يسير المعزّون باستشهاد الإمام الحسين على شكل قوافل ومجاميع صغيرة وكبيرة نحو كربلاء سيراً على الأقدام. وهذه المسيرة المقدّسة التي غالباً ما تقام بمشاركة علماء الدين ولا سيّما من جهة النجف صوب كربلاء قد تعرّضت عدّة مرّات للمنع أو القمع من قبل النظام البعثي في العراق. وحدثت إحدى هذه المسيرات في عام ١٣٩٧ للهجرة حين أعدّت الجماهير المعزّية منهجاً واسعاً لاستثماره إعلامياً وسياسيّاً ضد طاغوت العراق، إلاّ أن الحكومة اتّبعت أسلوب العنف ضد المشاركين في المسيرة على طول الطريق، وأمطرتهم بالرصاص من الأرض ومن الجو.

وقد وقعت أمثال هذه الحوادث في الأعوام ١٣٩٠ و١٣٩٥ و ١٣٩٦ هـ، في أيّام العاشر من محرّم وفي أيّام الأربعين. إلاّ إنّ الانتفاضة الواسعة التي وقعت في عام ١٣٩٧ هـ لم يسبق لها مثيل من قبل، وقد شهدت النجف في ذلك العام حشداً جماهيرياً هائلاً انطلق من جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام ووصل بعد أربعة أيّام من المسير إلى كربلاء، وقد عبّرت تلك المواكب بالشعارات والخطب طوال الطريق عن معارضتها للحكومة البعثية.

كان الهتاف المتواصل لتلك الجماهير هو شعار "أبد والله ما ننسى حسينا" إلاّ أنّ القوات الحكومية وضعت مختلف العراقيل لمنع وصول الزوّار إلى كربلاء وحصلت صدامات عنيفة وقع على أثرها عدد من الشهداء، وحين وصول الجماهير إلى كربلاء وقعت حوادث أكثر عنفاً، وقتل جماعة، وألقي القبض على آخرين. ودخلت الانتفاضة الشيعية في أربعين ذلك العام في سجل التاريخ. وصارت نقطة مضيئة ومصدر إلهام لمزيد من الحماس في السنوات اللاحقة.

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
سجاد العتابي
علي المبرقع
التدقيق اللغوي
اسماعيل الحسني
التدوين
عباس شربة
الارشيف
فراس طارق التميمي
التوزيع
علاء عبد الحسين علي
التنضيد الالكتروني
بشار الحسني
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

جمهورية العراق/ النجف الأشرف ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف.

المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨

البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله): ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف:
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤

فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢

البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com

الأخيرة

الأنوار النجفية

السنة الثامنة العدد (٩٣) لشهر صفر ١٤٣٦ هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

اكبر لوحة من القماش يدون الحسينيون عليها أفكارهم وأحاسيسهم

كتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله):"بسم الله الرحمن الرحيم الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة" وكتب ايضا : "أنا حسين بن علي آليت أن لا أنثني أحمي عيالات أبي أمضي على دين النبي، والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل و لا أقر لكم إقرار العبيد، والسلام على الحسين وعلى أولاده وأنصاره". بشير حسين النجفي ٢٩ شهر رمضان ١٤٣٥هـ . انتهى .

هي أكبر لوحة في العالم بدأ العمل بها قبل ٧ سنوات في كل من لندن والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية المقدسة، خلال معارض الإمام الحسين وصف طويل لأول مرة في التاريخ أطول وأكبر لوحة للإمام الحسين (عليه السلام) طريقة حضارية للتعبير عن الود والإخلاص للمبادئ التي ثار الحسين من أجلها..

احتوت كتابات ومشاعر وأحاسيس: باللغة العربية والإنجليزية والهولندية والأوردو والسويدية وكتابات لا نعرفها من أية لغة هي؟

لم يقف طلاب المدارس الابتدائية والصغار موقف المتفرجين فقد شاركوا برسوم تحكي معايشتهم الثرة لثورة الحسين الجبارة..

طموحنا أن نجعل منها أطول وأكبر لوحة من القماش الملون تخليداً للإمام الحسين (عليه السلام) وثورته من أجل حقوق الإنسان: وشعاره: كونوا أحرا، و ما خرجت إلا من أجل الإصلاح..).

مقرر حقوق الإنسان/ السيد الدكتور صاحب الحكيم

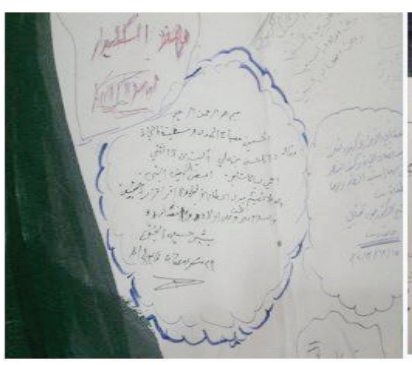

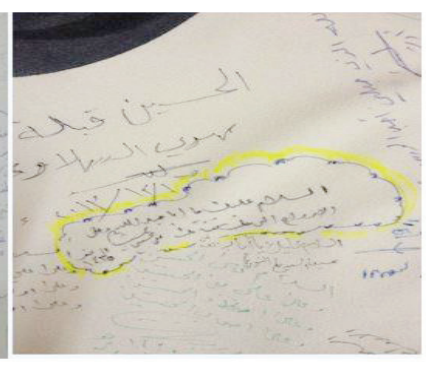

كتابات وتواقيع: سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم

كلمة العدد | رئيس التحرير |

جنون الانتماء

ليس من الصعب إدراك محتوى انتغاز الدكتاتوريات وذوي العهود الجائرة من حراك المؤمنين تجاه كربلاء، طريق المعاجز والمآثر والعطاء وإحياء النفوس وتزكيتها صوب طريق الحق، فما يضير (أموي، أو عباسي، أو بعثي.. أو داعشي..) من المشي أو الذهاب إلى سبط خير البشر النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام)؛ رغم سلمية هذا الحراك وعفويته.

فرضت ضرائب، وقطعت أيدٍ، وأزهقت أنفس، وأغرقت عِراص طاهرات، وصولاً لعهد ليس ببعيد حيث الطائرات ودبابات تهاجم أناساً عُزلاً (إبان عهد نظام الأخرق حزب البعث الفاشي) وليومنا هذا حيث المفخخات والتفجيرات الجبانة، وقطع الطرق في أماكن ساخنة.. بيد أن كُل المحاولات الدنيئة من إسقاط أو منع عزيمة المؤمنين وأبناء العراق تجاه وصولها لمحبوبها أبي الحرية الإمام الحسين (عليه السلام).

فكان الجواب: زحفٌ مليونيٌّ يتمدد ويتسع ويستوعب جميع صفات الكرم والجود والعطاء والتفاني والإخلاص وما إلى ذلك من مفردات الوجدان التي تقف حائرة في كشفها عن مكنون لوحة كربلاء.

فأَن أُجن لأهرول أو أمشي أو أزحف صوب شخص أحببته وقدسته بلا حدود ما أنا بضائر غيري، فما بال الأغيار مني..؟

وكيف لا وقد ترحم الإمام الصادق (صلوات الله عليه) على زائري جدّه قائلاً: (اغْفِرْ لِي وَلإِخْوَانِي وَزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ (عليه السلام)، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ، وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرّنَا، وَرَجَاءَ لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا، وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيّكَ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لأَمْرِنَا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ، فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَاكْلأَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ، وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنّ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُوا عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ)، فهل ثمة عاقل يَعرف من هو جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) لا يملك إلا الجنون عندما يقف عند هذه الكلمات النيرات، فمهما بلغنا من العلم فلا يسعنى أن نُدرك الإمام الحسين (عليه السلام) وسُر عظمته ومكانته وسِر جنون أمثال عابس به، ولكن نستطيع أن نُدرك أن الإمام ترحَّم وتحنَّن ورضى علينا قبل أن تلدنا أمهاتنا حين زيارتنا للإمام الحسين (عليه السلام) فهل ثمة زاهد بذلك.

سيما وأن هناك من يفقه مشوار الأحرار ويدرك أنه سيعيد لي كلمة (لا) وبكُل قوة منهجاً وفكراً تجاه الخطأ، فصرخة (يا حسين) تعني أن أصرخ (إن الخطأ خطأً؛ ولا للخطأ)، و(الصواب صواباً؛ ونعم للصواب)، والشياطين لا يُريدون ذلك، فهي ترغب بشعوب عمياء كقطيع الغنم، بل أسوء، سيراً نحو غضب الرب، فلما كان الإمام الحسين (عليه السلام) هو الخط الفاصل لمسار الإصلاح في الدين، والإنسانية جمعاء، لم يكن للأعوجين إلاَّ الوقوف بوجه الصراط المستقيم.

ومن هنا نجد أن السلف من علماءِنا الأعلام ومراجعنا العظام قد جعلوا أي تنكيل أو تحريف أو أي محاولة للزحزحة عن قبلة الأحرار ـ كربلاء ـ خطاً أحمر، فكان أن قدَّم المؤمنون ولقرون من الزمان القرابين تلو القرابين، متحملين جميع صنوف الحيف والأذى.

ولنحذر أيضاً مَن يحاول أن يدعي التهذيب والتشذيب ومن داخل عباءَة الانتماء لأهل البيت (عليهم السلام)، وبالتالي هي واحدة من حركات تقليص هذا الحراك المتنامي ـ رغم كُل المكائد ـ، لكن الله أراد له أن يكون مليونياً، وهنا أيضاً لنختم وخير ما يكفينا صادق آل النبي (صلى الله عليه وآله) إذا يكمل في دُعاءه لشيعته، مجيباً لمَن أعاب التواصل مع قبلة الأحرار إذ يقول: (اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ النُّهُوضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلافاً عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَارْحَمْ تِلْكَ الْعُيُونَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الأَنْفُسَ وَتِلْكَ الأَبْدَانَ، حَتَّى تُرَوِّيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ).

naseersamy@yahoo.com